الأدب في رجب

للعلامة

علي بن سلطان محمد القاري

ومعه رسالة

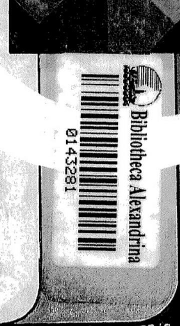
فضائل شهر رجب

للحافظ

الخلال

تحقيق ودراسة

عمرو عبد المنعم



دار الصحابة للتراث بطنطا



للعلامة

علي بن سلطان محمد القاري

(ت: ١٠١٤هـ)

علق عليه، وخرج أحاديثه وحققها

عمرو عبد المنعم

دار الصحابة للتراث بطنطا

لدار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر والتحقيق والتوزيع

المراسلات:
طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُون ﴾
(آل عمران : ١٠٢)

﴿ يَا أَيُّها النَّاس اتَّقوا رَبَّكم الذي خَلَقكم مِنْ نَفْسٍ وَاحِدةٍ وَخَلَق مِنْها زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهما رِجالاً كَثيراً ونِساءً وَاتَّقوا الله الذي تَسَاءَلون بِهِ والأَرْحَام إنّ الله كَانَ عَلَيْكم رَقيباً ﴾ (النساء : ١)

﴿ يَا أَيها الذينَ آمَنوا اتقوا الله وَقُولُوا قَوْلاً سَديداً يُصْلِح لَكم أَعْمَالَكم ويَغْفِر لَكم ذُنُوبَكم ومَنْ يُطِعْ الله ورسولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزَاً عَظيماً ﴾
(الأحزاب : ٧٠-٧١)

« أما بعـد » :

فقد أولانى الأخ الفاضل – مدير دار الصحابة للتراث – ثقته ، وعهد إلى بتحقيق إحدى الرسائل العلمية التى ألفها الشيخ العلّامة على بن سلطان محمد القارى ، والموسومة باسم : « الأدب فى رجب » ، فسررت بهذه الرسالة كثيراً ، لتناولها موضوعاً هاماً من الجهة الحديثية ، وهو : هل يثبت حديث فى فضل رجب ؟ أو اختصاص الرسول صلى الله عليه وسلم أو أحد الصحابة لهذا الشهر بنوع من التعبد كصيام أو صلاة – على غير العادة –؟ .

والحمد لله على توفيقه ، فقد اجتهدت وسعيت فى تحقيق ونقد هذه الرسالة بما يتناسب مع أصول علم الحديث فى المسائل الحديثية – وتخريج الأحاديث الواردة فيها ، وتحقيقها من حيث الصحة والضعف – وكذلك بما يتناسب مع أصول الفقه أو الفقه فى الفقهيات .

وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يصلح نيتى فى هذه الرسالة ، وأن تكون خالصة لوجهه الكريم ، وأن ينتفع بها من يقرأها ، وأن يجعلها ربى فى ميزان حسناتى يوم العرض عليه .

اللهم فإن أصبت فإحدى مننك علىّ ، وإن أخطأت فمنى والشيطان ، وأستغفر الله العظيم .

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم

وكتبه
أبو عبد الرحمن الأثرى
عمرو بن عبد المنعم بن سليم الطنطاوى

ترجمـة المصنف
(نبـذة مختصرة)

– اسمه ونسبه :

هو العَلَّامة الجليل نور الدين ، على بن سلطان محمد الهروى المكى الحنفى ، المعروف بالقارى ، إذ كان إماماً فى القراءات .

– مولـده :

ولد بهراة ، ورحل إلى مكة واستقر بها ، ولم أقف فى المراجع التى بين يدى على تاريخ مولده .

– تحصيله :

قال الشوكانى – رحمه الله – فى « البدر الطالع » (١/٤٤٥) :

« رحل إلى مكة واستقر بها ، وأخذ عن جماعة من المحققين كابن حجر الهيتمى » اهـ .

قلت : والظاهر أنه بدأ الطلب بهراة ، ثم انتقل إلى مكة للجلوس إلى علمائها والاستفادة منهم ، والسماع عليهم ، وهذا هو أدب طلاب العلم ، فى التحصيل والرحلة .

– تكسبـه :

وذَكر الزركلى فى « الأعلام » (٥/١٢) :

« أنه كان يكتب فى كل عام مصحفاً ، وعليه طُرَرٌ من القراءات والتفسير ، فيبيعه ، فيكفيه قوته من العام إلى العام » اهـ .

- علمــه :

قد خاض العلّامة - ملا على - القارى فى صنوف كثيرة من العلوم ، فصنف فى الحديث ، والفقه ، والأصول ، والقراءات ، والتفسير ، والتصوف ، والآداب ، واللغة ، وغيرها ، مما يُظْهِر سعة اطلاعه ، وطول باعه .

- ثناء العلماء عليه ، وتكلم بعضهم فيه لاعتراضه على بعض الأئمة :

قال الشوكانى فى « البدر الطالع » (٤٤٥/١) :

« قال العصامى فى وصفه : الجامع للعلوم النقلية والعقلية ، والمتضلع من السنة النبوية ، أحد جماهير الأعلام ، ومشاهير أولى الحفظ والأفهام ، ثم قال : لكنه امتحن بالاعتراض على الأئمة ، لا سيما الشافعى وأصحابه ، واعترض على الإمام مالك فى إرسال يديه ، ولهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم ، ومن ثمة نهى عن مطالعتها كثير من العلماء والأولياء » اهـ .

ورده الشوكانى قائلاً :

« وأقول : هذا دليل على علو منزلته ، فإن المجتهد شأنه أن يبين ما يخالف الأدلة الصحيحة ، ويعترضه ، سواءً كان قائله عظيماً أو حقيراً ، تلك شكاة ظاهر عنك عارها »اهـ .

وقال العلّامة اللكنوى - رحمه الله - :

« وكل مؤلفاته نفيسة فى بابها ، فريدة ومفيدة ، بَلَّغته إلى مرتبة المُجَددية على رأس الألف من الهجرة » اهـ .

- مؤلفاتــه :

أولا : مؤلفاته المحفوظة بدار الكتب المصرية :

(١) الاستدعاء فى الاستسقاء .

وهى رسالة فى صلاة الاستسقاء ، وما يتعلق بها من آداب الحضور والدعاء.. (٢٠٧١٩ ب) (٢٣-٢٤) ق .

(٢) الإنباء بأن العصا من سنن الأنبياء . (٢٠٧١٩ ب) (٥٠-٥١)ق .
(٣) تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء . (٢٠٧١٩ ب) (٢٧-٣٦)ق .
(٤) التدهين للتزيين على وجه التبيين .
وهى ذيل على رسالة « تزيين العبارة لتحسين الإشارة » له (٢٠٧١٩ ب) (٥-٦)ق .
(٥) تزيين العبارة لتحسين الإشارة .
وهى رسالة مشتملة على تحقيق مسألة الإشارة بالمسبحة فى قراءة التشهد حال القعدة ، وبيان أولها ، وتوضيح كيفيتها .
(٦) تعليقات القارى على ثلاثيات البخارى . (٢٠٧١٩ ب) (٦٩) ق .
(٧) الحرز الثمين للحصن الحصين .
وهو شرح كتاب « الحصن الحصين » للجزرى . (٢٣٥٢٠ ب) (٣٦٦) ق .
(٨) رسالة فى المسبحة . (٢٠٧١٩ ب) (٢٥-٢٧) ق .
(٩) رسالة فى مناسك الحج . (١-٢) ق .
(١٠) شرح المقدمة الجزرية لابن الجزرى . (٢٣٠٤٧ ب) (٢٥-٨٤) ق .
(١١) شم العوارض فى ذم الروافض . (٢٠٧١٩ ب) (٥٥-٦٩) ق .
(١٢) صِلات الجوائز فى صلاة الجنائز . (٢٠٧١٩ ب) (١٩-٢٢) ق .
(١٣) صنعة الله فى صيغة صبغة الله .
وهى رسالة فى شرح حديث « إن القوم يبعث الله عليهم العذاب » (٢٠٧١٩ ب) (٤٨-٥١) ق .
(١٤) فتح الأسماع فى شرح السماع .
وهى رسالة فى سماع الغناء . (٢٠٧١٩ ب) (٣٦-٤٤) ق .
(١٥) الفرائد فى تقييد الشوارد .
مرتبة على مقدمة ، ومسلكين وخاتمة وتذييل . (٢١٦٣٣ ب) (١-٥١)ق .
(١٦) الفصول المهمة فى حصول المتمة .

وهى رسالة فى مسألة ركنى الركوع والسجود فى الصلاة وما يتبعها من القومة والجلسة والقعود (٢٠٧١٩ ب) (١٤-١٩) ق .

(١٧) كشف الخدر عن أمر الخضر (نسبه وحسبه وما يتعلق به من ولاية ونبوة) (٢٠٧١٩ ب) (٦-١٣)ق .

(١٨) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٠٧١٩ ب) (٦-١٣) ق .

(١٩) المشرب الوردى فى مذهب المهدى (٢٣٢٣١ ب) (٧٠-٧٤) ق .

(٢٠) المعدن العدنى فى فضائل أويس القرنى . (٢٠٧١٩ ب) (٧٠-٧٤) ق .

(٢١) المقالة العذبة فى العمامة والعذبة . (٢٠٧١٩ ب) (٥١-٥٤) ق .

(٢٢) المنح الفكرية على متن الجزرية .

وهو شرح على المقدمة الجزرية فى التجويد ، لشمس الدين الجزرى . (٢٣٠٢٢ ب) (١٢٨) ق .

(٢٣) تمييز المرفوع على الموضوع . (١٧٠) ق (٤ حليم) .

(٢٤) شفاء السالك فى إرسال مالك . (١١٤-١١٥) ق (٦٤٦ مجاميع طلعت) .

(٢٥) مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر . وله عدة نسخ مخطوطة . راجع فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية (مصطلح الحديث ، مجلد ٢٩٥/١) .

- ذكر نتف أخرى من مؤلفاته :

(٢٦) تفسير القرآن . ويقع فى ثلاثة مجلدات .

(٢٧) الأثمار الجنية فى أسماء الحنفية .

(٢٨) شرح مشكلات الموطأ .

(٢٩) تعليق على بعض آداب المريدين لعبد القاهر السهروردى . وهى محفوظ بخزانة الرباط (٢٥٠٣ ك) .

(٣٠) سيرة الشيخ عبد القادر الجيلانى .

(٣١) الرد على ابن العربى فى كتاب الفصوص ، وعلى القائلين بالحلول والاتحاد .

(٣٢) الموضوعات الكبرى ، وهى « الأسرار المرفوعة فى الأخبار المرفوعة » .

(٣٣) الموضوعات الصغرى ، وهى « المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع » .
وغيرها من المؤلفات .

وذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة فى مقدمة كتاب « المصنوع » — للقارى — (ص ١٠) :

« فألف التآليف الكثيرة الفريدة التى أربت على ١٢٥ مؤلفاً ، ما بين كتاب يزيد على عشرة مجلدات ورسالة فى ورقات » اهـ .

وفاتـه :

توفى فى شوال سنة ١٠١٤ هـ بمكة المكرمة ، ودُفِنَ فى مقبرة المعلاة ، ولما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلوا عليه بالجامع الأزهر صلاة الغائب فى جمع حافل .

فرحمه الله رحمة واسعة ، ونفع بمصنفاته وتواليفه طلاب العلم . آمين[*] .

(*) مصادر ترجمته :
(١) « البدر الطالع » — للشوكانى —: (٤٤٥/١) .
(٢) « الأعلام » — للزركلى —: (١٢/٥) .
(٣) « معجم المؤلفين » — لكحالة —: (١٠٠/٧) .
(٤) ترجمة القارى — للشيخ عبد الفتاح أبى غدة — فى مقدمة كتاب « المصنوع » ص ١٠ .

● **عملي في التحقيق :**

١ – قمت بتحقيق نص هذا الجزء الحديثي ، ثم مقابلته مرة أخرى مع الأصل المخطوط .

٢ – قمت بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في هذا الجزء اللطيف ، وبيان درجات أسانيدها من حيث الصحة والضعف ، حسب ما تقتضيه قواعد علم مصطلح الحديث النبوي .

أما الأحاديث المكررة ، والتي كنت قد خرجتها في الرسالة الأولى ، فأكتفي ببيان درجتها ، ثم العزو إلى رقم الفقرة التي فيها تخريج الحديث ، من الرسالة الأولى .

٣ – قمت بعمل مقدمة تعريف بالجزء ، من حيث الرواية والإثبات .

٤ – قمت بتقديم ترجمة مختصرة للمصنف .

٥ – قمت بصناعة الفهارس العلمية للجزء ، وتنقسم إلى :

١ – فهرس الجرح والتعديل .

٢ – فهرس الفوائد الحديثية .

٣ – فهرس أطراف الأحاديث والآثار .

وأخيراً أسأل الله العظيم أن يثيبني على هذا العمل المتواضع

آميـــن

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] كريم •

الحمد لله الذي خلق الكائنات على هيئات متباينات وأظهر الفضل في ما بين
ظاهرات ومتباينات • حتى في الأمكنة والأزمنة وسائر الأشياء وعبادته من
العلويات والسفليات • وما ذاك إلا بحسب التجليات الواردة وفق الأسماء
والصفات • وأفضل الصلوات وأكمل التحيات على سيد الموجودات وسند
المخلوقات • وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه الطاهرين والطاهرات • وسائر
المؤمنين والمؤمنات • أما بعد فيقول الملتجي إلى حرم ربه الباري • علي
بن سلطان محمد القاري الحنفي • عاملهما الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي
أن الله سبحانه قال في كتابه القديم وخطابه القويم • إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ
عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ • وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد وثلاثة
سرد والمراد بالسرد مطلق التوالي والتتابع • ومنه ما في الشمائل للترمذي
ولم يكن عليه السلام يسرد في كلامه كسردكم فلا يرد أن ذا القعدة وذا الحجة
في آخر السنة والمحرم في أول السنة الأخرى • ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ

الاعلام رنقم روى ان عبد الله بن الزبير لما جدد بناء الكعبة الشريفة و...

على الهيئة المنيفة وكان الفراغ قبل سبعة وعشرين من رجب بالاستعداد

وذبح قرابين للفقراء والمساكين وامر اهل مكة ان يعتمروا واحيا ذكر الله تعالى

على انعام بيت الله الملك العلام ونظام احبه النبي عليه الصلوة والسلام ولا شك

ان الصحابة الكرام اقوالهم وافعالهم حجة على الانام حيث قال صلى الله عليه وسلم

اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مع ورود عن ابن مسعود موقوفا وسيدنا

ما رواه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن هذا مع توافقه لليلة قيل كان فيها

معراج سيد الانبياء الى السموات العلى ودنوه الى مقام

قوسين او ادنى وهذا وجه تخصيص اهل مكة

للزيارة لشهر رجب الاصم والله تعالى

اعلم وصلى الله تعالى على محمد واله

وصحبه اجمعين وسلام على

المرسلين والحمد لله

رب العالمين

تمت

بين يدى الكتـاب

تناول هذا الكتاب ذكر الأحاديث الواردة فى فضل شهر رجب ، وجواز اختصاصه بصوم وصلاة ، وقيام واحتفال ووقيد .

إلا أن الأحاديث التى أوردها المصنف فى هذا الكتاب كلها - بلا استثناء - ضعيفة بل وموضوعة ، ولا يصح الاحتجاج بها، ولا العمل بها فى فضائل الأعمال ، عند من يقول بجواز العمل بالضعيف فى فضائل الأعمال ، وسوف يأتى بيان ذلك إن شاء الله تعالى .

- لا يصح حديث فى صوم رجب ، أو قيام بعض لياليه :

- قال الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله فى « المنار المنيف » (ص ٩٦) :

« وكُلّ حديثٍ فى ذكر صوم رجب ، وصلاة بعض الليالى فيه ، فهو كذب مفترى » اهـ .

- قال الإمام أبو شامة المقدسى فى « الباعث على إنكار البدع والحوادث » (ص ٧١) :

« ذكر الشيخ أبو الخطاب فى كتاب « أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين فى رجب » عن المؤتمن بن أحمد الساجى الحافظ قال : كان الإمام عبدالله الأنصارى شيخ خراسان لا يصوم رجب وينهى عن ذلك ويقول : ما صح فى فضل رجب ولا فى صيامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رويت كراهة صومه عن جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما » اهـ .

- وعن ابن أبى زيد القيروانى قال : « وكره ابن عباس صيام رجب كله خيفة أن يرى الجاهل أنه مفترض » اهـ .

- وقال الحافظ الجهبذ ابن حجر العسقلانى - رحمه الله - فى « تبيين العجب » (ص ٢١) :

« لم يرد فى فضل شهر رجب ، ولا فى صيامه ، ولا فى صيام شيء منه معين ، ولا فى قيام ليلة مخصوصة فيه حديث صحيح يصلح للحجة .

وقد سبقنى إلى الجزم بذلك الإمام أبو إسماعيل الهروى الحافظ » اهـ .

وقال – أيضاً – (ص ٢٥) : « وأما الأحاديث الواردة فى فضل رجب ، أو فضل صيامه ، أو صيام شيء منه صريحة ، فهى على قسمين ضعيفة وموضوعة » . ا . هـ .

– قال الشوكانى – رحمه الله – فى « الفوائد المجموعة » (ص ٤٤٠) :

« قال على بن إبراهيم العطار فى رسالة له : إن ما روى فى فضل صيام رجب فكله موضوع ، وضعيف لا أصل له » اهـ .

– وقال الشيخ العلّامة – محدِّث الشام – جمال الدين القاسمى فى « إصلاح المساجد من البدع والعوائد » (ص ٧١) :

« كل من سبر كتب الأحاديث الموضوعة عَلِمَ أنه لم يصح فى صوم رجب حديث ولا أثر » اهـ .

– **إنكار عمر وابنه عبد الله – رضى الله عنهما – على الرجبيين :**

١ – قال الحافظ الكبير أبو بكر بن أبى شيبة – رحمه الله – فى « المصنف » (١٠٢/٣) :

حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن وبرة بن عبد الرحمن ، عن خرشة ابن الحر قال : رأيت عمرًا يضرب أكف الناس فى رجب ، حتى يضعوها فى الجفان ويقول : كلوا فإنما هو شهر كان يعظمه أهل الجاهلية .

قلت : وهذا أثرٌ إسناده صحيح .

٢ – وقال أيضاً :

حدثنا وكيع ، عن عاصم بن محمد ، عن أبيه قال :

كان ابن عمر إذا رأى الناس وما يعدون لرجب ، كره ذلك .

وإسناده صحيح .

٣ – وقال الإمام مسلم – رحمه الله – فى « صحيحه » (٣ /١٦٤١) .

حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن عبد الملك ، عن عبد الله – مولى أسماء بنت أبى بكر ، وكان خال ولد عطاء – قال : أرسلتنى أسماء إلى عبد الله بن عمر ، فقالت :

بلغنى أنك تُحَرِّم أشياء ثلاثة : العَلم فى الثوب ، وميثرة الأرجوان ، وصوم رجب كله .

فقال لى عبد الله : أما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد ، وأما ما ذكرت من العلم فى الثوب ، فإنى سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« إنما يلبس الحرير من لا خلاق له » .

وأما ميثرة الأرجوان ، فهذه ميثرة عبد الله ، فإذا هى أرجوان .

وأخرجه الإمام أحمد فى « المسند » (١/٢٦) .

– ذكر بعض من تناول فضل رجب بالدراسة والبحث :

١ – الشيخ الإمام الحافظ الجهبذ – نعمة البارى – صاحب « فتح البارى » أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى ، وكتابه « تبيين العجب بما ورد فى فضل رجب » أشهر من أن يُعَرَّف .

وقال فى خطبته :

« أما بعد : فقد تكرر سؤال جماعة من الإخوان فى جمع ما ورد فى فضائل شهر رجب الفرد ، وصيامه ، والصلاة فيه ، وبيان صحيح ذلك من سقيمه ، فسطرت فى هذه الأوراق ما وصلت إليه بحسب العجلة » اهـ .

قلت : وكان منهجه فى هذا الكتاب منهج الناقد الممحص ، الحافظ لأسانيد الأحاديث الواردة فى فضل رجب ، ولذا فهى من النوع الحديثى الصرف .

٢ – الحافظ الكبير أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلَّال ، وكتابه هو « فضائل شهر رجب » ، وما يزال مخطوطاً حتى ساعتى هذه ، وقد حصلت

على نسخة مخطوطة مصورة منه من دار الكتب المصرية – حرسها الله – والمنهج المتبع فى هذا الكتاب هو منهج السرد الحديثى بالأسانيد ، دون التعريج على العلل ، أو الكلام على الرجال ، أو فقه الحديث .

٣ – الإمام ابن قيم الجوزية – رحمه الله – فى « المنار المنيف» (ص ٩٥) .

٤ – الشيخ الإمام العز بن عبد السلام – رحمه الله – وكتابه هو « الترهيب عن صلاة الرغائب » ، ولم أقف عليه ، وقد ذكره الإمام أبو شامة المقدسى فى « الباعث » (ص ٦٤) .

٤ – الإمام الهمام ، والشيخ العلامة الحافظ أبو شامة المقدسى ، وقد عقد عدة فصول فى فضائل رجب ، وبدعية صلاة الرغائب ، فى كتابه القيم « الباعث على إنكار البدع والحوادث » .

وغيرهم من الأئمة الأعلام ، الذين حفظ الله بهم الملة . فجزاهم عن المسلمين خير جزاء .

هـذا الكتـاب

● صفة النسخة المعتمدة فى التحقيق :

لم يُقَدَّر أن يصلنا من هذا الكتاب إلا نسخة واحدة فريدة لا ثانية لها . والنسخة محفوظة فى دار الكتب المصرية – بالقاهرة – حرسها الله ، تحت رقم (٥٣٢٠) ١٠ مجاميع وتقع فى خمس ورقات ، من : ٣٢٤/ب إلى ٣٢٩ ب .

وقد كتبت بخط نسخ حديث جيد .

وأثبت فى أولها اسم : « الأدب فى رجب » .

● إثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

ولا يساورنى أى شك – ولله الحمد والمنّة – فى صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه – ملا على القارى – فقد صرح – رحمه الله – فى أحد كتبه بتأليفه لهذا الكتاب .

فقال فى كتابه « الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة » – وهو المعروف بـ « الموضوعات الكبرى » – (ص ٣٢٩) – عند كلامه على حديث « رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى » –: (فقد ذكره أبو الفتح ابن أبى الفوارس فى « أماليه » عن الحسن مرسلاً ، كما ذكره السيوطى فى « جامعه الصغير » ، وأما قوله : وكل حديث فى ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالى فيه فهو كذب مفترى ، ففيه بحث ، إذ قد ورد فى صيام رجب أحاديث متعددة ، ولو كانت ضعيفة ، لكنها يتقوى بعضها ببعض ، وقد أوردت نبذاً منها فى رسالتى : « الأدب فى رجب ») ا هـ .

● منهجى فى التحقيـق :

١ – تحقيق نص الكتاب وتقويم ألفاظه ، والاستعانة على ذلك بالنسخة المخطوطة المصورة .

٢ – ضبط نصوص الأحاديث بالشكل ، حسب ما تقتضيه قواعد اللغة .

٣ – قمت بتحقيق الأحاديث الواردة فى هذا الكتاب تحقيقاً علمياً – مع تخريجه – والحكم على أسانيده من حيث الصحة والضعف ، بما تقتضيه قواعد علم الحديث النبوى الشريف .

٤ – قمت بنقد بعض المسائل الحديثية والفقهية ، التى تناولها المؤلف فى هذا الكتاب ، حسب قواعد كل علم .

٥ – توجت عملى هذا كله بمقدمة تشتمل على :

ا – مقدمة التحقيق .

ب– بين يدى الكتاب ، وتناولت فيها مادة الكتاب ، وذكر الآثار الصحيحة وأقوال العلماء فى عدم ثبوت خصوصية لرجب على غيره من الشهور .

جـ– ترجمة المصنف ، وعلى صغر حجمها إلا أنها جاءت غنية بمعلوماتها ، وذكرت له عدد كبير من مصنفاته المحفوظة فى دار الكتب المصرية .

د– هذا الكتاب ، وفيه وصف النسخة المعتمدة ، وإثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، والمنهج فى التحقيق .

٦ – قمت بصنع الفهارس العلمية ، وتشتمل على :

ا – فهرس أطراف الحديث .

ب – فهرس الجرح والتعديل .

جـ– فهرس الموضوعات .

والله تعالى أسأل التوفيق للصواب فى القول والفعل ، وأن يرزقنى ومن أعاننى صلاح النية ، وأن يجعل عملى هذا اليسير ثقلاً فى ميزانى يوم الوقوف بين يديه ، إنه ولى ذلك ، والقادر عليه ، ولا حول ولا قوة إلا به .

وإليك نص الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

« ربِّى زدنى علماً يا كريم »

الحمد لله الذى خلق الكائنات على هيئات متباينات ، فأظهر الفضل فى ما بين أفرادها ظاهرات ومعاينات، حتى فى الأَمْكِنَةِ والأَزْمِنَةِ، وسائر الأشياء الحادِثَةِ من العُلْوِيَّاتِ والسُّفْلِيّات ، وما ذاك إلا بحسب التجليات الواردة وفق الأسماء والصفات ، وأفضل الصلوات وأكمل التحيات على سيد الموجودات وَسَنَدِ المخلوقات ، وعلى آلِهِ وصحبه وجنده وحِزْبِهِ الطاهرين والطاهرات ، وسائر المؤمنين والمؤمنات .

« أمــا بعــــد » :

فيقول المُلْتَجِى إلى حرم ربه البارى ، عَلى بن سلطان محمد القارى الحنفى ، عامَلَهُما الله بلطفه الخفى ، وكرمه الوفى :

أن الله سبحانه قال فى كتابه القديم ، وخطابه القويم : ﴿ **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثنا عَشَرَ شَهْرًا فى كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَٰوَاتِ وَالأَرْضَ ، مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُم** ﴾[1] وهي : رجب ، وذو القِعْدَة ، وذو الحِجَّة ، و المحرم ، واحِدٌ فرد وثلاثةٌ سَرْد .

(١) سورة : التوبة ، آية (٣٦) .

والمراد بالسَّرْدِ : مُطْلَقُ التَّوَالى والتتابع ، ومنه ما فى الشمائل للترمذى : ولَمْ يكَن عَليهِ السَلام يَسْرِدُ فى كَلَامِهِ كَسَرْدِكُمْ هَذا[٢] ، فلا يَرِدُ أن ذا القعدة وذا الحجة فى آخرِ السنة ، والمحرم فى أول السنة الأخرىٰ ، ﴿ ذلك الدِّينُ القَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُم ﴾ أى فى شهور السنة عموماً ، بفعل المعصية وترك الطاعة ، وفى أشهر الحُرُمِ خصوصا .

قال قَتَادَةُ : العمل الصالح أعظم أجراً فى الأشهر الحرم ، والظُّلْمُ فِيهِنَّ أعظم من الظلم فيما سِوَاهُنَّ ، وإن كان الظلم على كل حال عظيما .

واختلف العلماء فى تحريم القتال فى الأشهر الحرم ، فقال قوم : حراماً ثم نُسِخَ بقوله تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوا المُشْرِكِينَ كَافَّةً ﴾ أى عامة ﴿ كما يُقَاتِلُونكم كَافَّةً ﴾[٣] كأنه يقول : فيهن وفى غيرهن ، وهو قول قتادة ، وعطاء الخرسانى ،

---

(٢) حديث حسن .

أخرجه الترمذى (٣٦٣٩) من طريق حميد بن الأسود ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة به ، وزاد : « ولكنه كان يتكلم بكلامٍ بينه فَصْلٌ ، يحفظه من جلس إليه .

وقال الترمذى : « هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث الزهرى » اهـ .

ورواه أبو داود (٤٨٣٩) من طريق وكيع ، والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » (ص ١٣٧) من طريق أبى أسامة .

كلاهما عن سفيان الثورى ، عن أسامة به بلفظ : « كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً فَصْلاً يفهمه كل من سمعه .

وخالفهما قبيصة بن عقبة ، فرواه عن سفيان ، عن أسامة ، عن القاسم بن محمد بن أبى بكر ، عن عمته عائشة به – بلفظ الترمذى –

أخرجه النسائى فى « عمل اليوم والليلة » (ص ١٣٧) عن محمود بن غيلان عن قبيصة به . قلت : وهذا إسناد شاذ ، قبيصة صدوق يغلط فى أحاديث الثورى ، وقد خالف كل من وكيع وأبى أسامة ، والأصح روايتهما . والله أعلم .

(٣) سورة : التوبة ، آية (٣٦) .

والزهرى ، وسفيان الثورى، وقالوا : إن النبى صلى الله عليه وسلم غزا هَوَازِنَ بِحُنَيْنٍ ، وَثَقِيفاً بِالطَّائِفِ ، وحاصرهم فى شوال وبعض ذى القعدة وقال آخرون : إنه غير منسوخ .

قال ابن جُرَيْج : حلف بالله عطاء بن أبى رباح: ما يَحِلُّ للناس أن يغزوا فى الحَرَمِ وفى الأشهر الحُرُمِ إلا أن يُقَاتَلُوا فيها ، وما نُسِخَت . كذا فى المَعَالِمِ .

وذكر صاحب المَدَارِكِ من علمائنا أن عندنا يُقَاتِلُونَ فى الأشهرِ الحُرُمِ لا فى الحَرَمِ ، إلا أن يبدءوا بالقتال معنا فحينئذ نقاتلهم .

وإن كان ظاهر قوله تعالى : ﴿ **واقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ** ﴾ يبيح القتل فى الأمكنة كلها لقوله تعالى : ﴿ **وَلَا تُقَاتِلُوهُم عِنْدَ المَسْجِدِ الحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ** ﴾[٤] خصَّ الحَرَمَ إلا عند البداية منهم ، كذا فى « شرح التأويلات » .

وقد روىٰ البَيْهَقِى ، وابن عَسَاكِر ، وابن النجار عن أنس رضى الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال : « اللهم بَارِكْ لَنَا فى رَجَب وَشَعْبَان ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَان »[٥] .

---

(٤) سورة : البقرة ، (١٩١)

(٥) **حديث منكر .**

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل – رحمهما الله – فى « الزوائد على المسند » (مسند ٢٥٩/١) ، والبزار فى « مسنده » (كشف الأستار ٢٩٤/١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٩/٦) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٧ /٣٩٨) ، من طريق زائدة بن أبى الرقاد ، عن زياد النميرى ، عن أنس به .

وفيه : « وبارك لنا فى رمضان ، وكان يقول : ليلة الجمعة غراء ، يومها أزهر » .

قلت : وهذا إسناد منكر ، زائدة بن أبى الرقاد قال البخارى والنسائى : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « يحدث عن زياد النميرى ، عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة ، ولا ندرى منه أو من زياد ، ولا أعلم روى عن غير زياد ، فكنا نعتبر بحديثه » اهـ .

وزياد النميرى ضعيف الحديث ، وقد تفردا برواية هذا الحديث والله أعلم . =

واعلم أن رجباً مُتَصرِّفٌ عند الأكثر ، وهو الأظهر ، أشتاقه من رجب فُلاناً هَابَهُ وعَظَّمَهُ ، لتعظيم العرب إياه ، ولذا يقال : رَجَبُ المرجَّب ، أى المعظم المُرَجَّب ويقال : رَجَبُ الأَصَمُّ ، لأنه لا يُنَادَىٰ فيه يا قوماه ويا صباحاه ، أو لأنه لا يُسْمَعُ فيه حِسُّ السلاح ، لا فى الصباح ولا فى الرواح .

وقد روىٰ البيهقى عن عائشة وقال : رَفْعُهُ منكر : « إنَّ رَجَبَ شَهْرُ الله ويُدْعَىٰ الأصمَ ، وكان أهل الجاهلية إذا دخل رجب يعطلون أسلحتهم ويضعونها ، فكان الناس يأمنون ، ويأمن السُّبُل ، ولا يخافون بعضهم بعضا حتىٰ ينقضى »[٦] .

= ورواه أبو الطاهر السِلَفى - كما فى « تبيين العجب » للحافظ ابن حجر (ص ٣١) - أنبأنا الشيخ أبو البركات السقطى ، أخبرنا محمد بن على بن المهتدى ، أنبأنا عيسى بن على الجراح ، أنبأنا البغوى ، أنبأنا القواريرى ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس به .

قال الحافظ ابن حجر : « وهذا من صنعة السقطى ، فيه دليل على جهله ، فإن القواريرى لم يلحق حماد بن سلمة ، وإنما رواه عن زائدة بن أبى الرقاد » اهـ .

(٦) **حديث واه جداً .**

أخرجه البيهقى فى « الشعب » (٣٨٥/٧) من طريق عيسى الغنجار ، عن ابن أبى سفيان ، عن غالب بن عبيد الله ، عن عطاء ، عن عائشة به .

قال البيهقى : « وهذا الذى رُوِى فى هذا الحديث مشهور عند أهل العلم بالتواريخ : أن الأمر فى الأشهر الحرم كان على هذه الجملة ، وإنما المنكر من هذا الحديث رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وروايته عنه » . اهـ .

قلت : والحديث بهذا الإسناد واه ، وآفته : أبان بن سفيان ، قال ابن حبان : « روى أشياء موضوعة » ، وقد تحرف إلى ابن أبى سفيان ، وغالب بن عبيد الله العقيلى الجزرى : قال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بثقة » ، وقال الدارقطنى : « متروك » ، وقال الرازى - أبو حاتم -: « هو متروك الحديث ، منكر الحديث » .

وأخرجه الديلمى فى « الفردوس » (٣٢٧٤) ، والحاكم فى « تاريخ نيسابور » - كما فى « تنزيه الشريعة » (١٦٤/٢) ، من حديث أبى سعيد الخدرى ، بلفظ : « رجب شهر الله الأصم المنبتر ، الذى أفرده الله تعالى لنفسه ، فمن صام يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر » .

=

= وزاد الحاكم فى روايته : « وشهر رمضان شهر أمتى ، ترمض فيه ذنوبهم ، فإذا صام عبد مسلم ، ولم يكذب ، ولم يغتب ، وفطره طيب ، خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها » .

وفيه أبو هارون العبدى متروك وكذبه غير واحد من أهل العلم ، وعصام بن طليق ، قال البخارى : « مجهول ، منكر الحديث » ، وقال ابن معين: « ليس بشىء » .

وقال ابن عراق : « لعل الآفة أبو هارون ، فإنهم كذبوه ، حتى قال بعضهم : هو أكذب من فرعون » اهـ .

وروى أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، عن أبيه ، عن زهير بن معاوية بن خديج ، عن بيان بن بشر قال : سمعت قيس بن أبى حازم – وذكرنا رجب – فقال : كنا نسميه الأصم فى الجاهلية من حرمته – أو شدة حرمته – فى أنفسنا .

أخرجه البيهقى فى « الشعب » (٣٨٩/٧) .

قلت : وهذا إسناد جيد صالح فى المتابعات ، العطاردى : قال ابن عدى : « رأيتهم مجمعين على ضعفه ، ولا أرى له حديثاً منكراً ، إنما ضعفوه لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم » اهـ .

وقال أبو حاتم : « ليس بالقوى » ، وقال الدارقطنى : « لا بأس به ، قد أثنى عليه أبو كريب » ، وأغرب مطين فكذبه ، ولعله يكون لتحديث العطاردى عمن لم يلقهم ، وربما كان هذا من باب الخطأ والوهم لا من باب الكذب . والله أعلم .

وأخرج البخارى فى « صحيحه » (٣ /٧٩) ، والبيهقى فى « الشعب » (٣٨٩/٧) من طريق مهدى بن ميمون ، قال : سمعت أبا رجاء العطاردى يقول :

« كنا نعبد الحجر ، فإذا وجدنا حجراً هو أخير منه ألقيناه ، وأخذنا الآخر ، فإذا لم نجد حجراً جمعنا جثوة من تراب ، ثم جئنا بالشاة ، فحلبناه عليه ، ثم طفنا به ، فإذا دخل شهر رجب قلنا : مُنَصِّلُ الأسنة ، فلا ندع رمحاً فيه حديدة ، ولا سهماً فيه حديدة إلا نزعناه ، وألقيناه شهر رجب » .

وروى أبو البركات السقطى عن جابر بن يس ، عن المخلص ، أنبأنا البغوى ، أخبرنا عبد الملك بن عبد العزيز ، أنبأنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبى أمية ، عن ابن أبى حسين ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبى سعيد مرفوعاً : « رجب شهر الله الأصم ، من صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله أكبر » . =

وأما ما اشتهر من رجب الأصب ، وأن معناه : يُصَبُّ فيه الرحمة ، ويكب فيه النعمة ، مما رأيته فى كتب اللغة ، وذكر أبو الفتح بن أبى الفوارس فى « أماليه » عن الحسن مرسلا : « **رجب شهر الله ، وشعبان شهري ، ورمضان شهر أمتى** »[7] وقد جاء فى فضائل صومه أحاديث ضعيفة ، تصير بكثرة طرقها

= قال الحافظ فى « تبيين العجب » (ص ٤٠) : « هو متن لا أصل له ، اختلقه أبو البركات السقطى ، وركب له إسناداً » .

(٧) **حديث موضوع .**

كذا عزاه السيوطى فى « الجامع الصغير » .

وأخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢/٢٠٥) من طريق : محمد بن الحسن النقاش - أبى بكر - حدثنا أبو عمر أحمد بن العباس الطبرى ، حدثنا الكسائى ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن أبى سعيد به - وذكر حديثاً طويلًا فى فضل صيام رجب - .

قال ابن الجوزى : « هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والكسائى لا يعرف ، والنقاش متهم » اهـ . وقال الحافظ ابن حجر : « وهو سند مركب .. والعهدة فى هذا الإسناد على النقاش » اهـ .

قلت : والنقاش هذا ترجم له الذهبى فى « الميزان » (٤/٦٠١) ، وقال : «هذا متأخر غير ثقة » ، والكسائى : قال الحافظ ابن حجر فى « تبيين العجب » (ص ٣٣) : « لا يدرى من هو ، وليس هو على بن حمزة المقدسى ، فإنه أقدم من هذه الطبقة بكثير » اهـ .

ورواه عبد الرحمن بن منده ، عن ابن جهضم ، حدثنا على بن محمد بن سعيد البصرى ، حدثنا أبى ، حدثنا خلف بن عبد الله الصنعانى ، عن حميد الطويل ، عن أنس مرفوعاً به - وذكر حديثاً طويلاً فى فضل رجب وصيامه - وفيه ذكر صلاة الرغائب .

أخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢/١٢٤) ، وسوف يأتى الكلام عليه فى صلاة الرغائب ، إن شاء الله تعالى .

وروى البيهقى فى « الشعب » (٧/٣٩٦) ، من طريق نوح بن أبى مريم ، عن زيد العمى ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس مرفوعاً :

« خيرة الله من الشهور شهر رجب ، وهو شهر الله ، من عَظَّم أمر الله أدخله جنات النعيم، وأوجب له رضوانه الأكبر ، وشعبان شهرى ، فمن عظم شعبان فقد عظم أمرى ، =

قوية[8] ، مع أن الأحاديث الضعيفة الأحوال معتبرة فى فضائل الأعمال[9] ، يعنى

= ومن عَظَّم أمرى كنت له فرطاً وذخراً يوم القيامة ، وشهر رمضان شهر أمتى ، فمن عَظَّم شهر رمضان ، وعَظَّم حرمته ، ولم ينتهكه ، وصام نهاره ، وقام ليله ، وحفظ جوارحه ، خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به » .

قال البيهقى : « هذا إسناد منكر بمرة ، وقد روى عنه عن أنس غير هذا ، تركته ، فقلبى نافر عن رواية المناكير التى أتوهمها، لا بل أعلمها موضوعة ، والله يغفر لنا برحمته » اهـ .

وتعقبه الحافظ ابن حجر قائلاً : « بل هو موضوع ظاهر الوضع » اهـ .

قلت : وآفة هذا الإسناد : نوح بن أبى مريم ، قال ابن المبارك : « كان يضع » ، وقال أبو حاتم ومسلم والدولابى والدارقطنى : « متروك الحديث » ، وقال البخارى : « ذاهب الحديث » ، واتهمه الحاكم بوضع حديث فضائل القرآن الطويل .

وزيد هو ابن الحوارى العمى، ويزيد هو ابن أبان الرقاشى ، ضعيفان . والله أعلم .

وكذلك رواه الديلمى (٣٢٧٦) من حديث أنس .

(٨) وكذا قال المصنف فى كتابه : « الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة » (رقم : ١٢٤٧) ، رداً على الإمام ابن قيم الجوزية – رحمه الله –

« وأما قوله : (وكل حديث فى ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالى فيه فهو كذب مفترى) ، ففيه بحث ، إذ قد ورد فى صيام رجب أحاديث متعددة ، ولو كانت ضعيفة ، لكنها يتقوى بعضها ببعض » اهـ .

قلت : وهذا الكلام فيه نظر ، بل هو من باب المجازفة ، فكل ما أورده المصنف فى هذه الرسالة من الأحاديث والأخبار ضعفها شديد ، لا تصلح فى الاعتبار والمتابعات ، بل ولا يزيد بعضها بعضاً إلا ضعفاً ووهناً .

(٩) وهذا بشروط ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلانى – رحمه الله – وهى :

(ا) أن يكون الضعف غير شديد ، فيخرج من انفرد من الكذابين ، والمتهمين بالكذب ، ومن فحش غلطه ، نقل العلائى الاتفاق عليه ، وقال الحافظ فى « تبيين العجب » (ص ٢١): « اشتهر أن أهل العلم يتمسحون فى إيراد الأحاديث فى الفضائل وإن كان فيها ضعف ، ما لم تكن موضوعة » اهـ .

(ب) أن يندرج تحت أصل معمول به .

(جـ) أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته ، بل يعتقد الاحتياط . =

تفيد أن رجبا شهر عظيم ، يضاعف فيه الحسنات ، من صام يوما منه كان كصيام سنة ، رواه الرافعي[10] .

وعن ابن عباس مرفوعاً : « صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين ، والثانى كفارة سنتين ، والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهراً » أخرجه أبو محمد الخلّال فى « فضائل رجب »[11] .

وعن أنس مرفوعاً : « **إنَّ فى الجنة نهرا يقال له رجب ماءه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر** » رواه البيهقى والشِّيرَازِى فى « الألقاب »[12] .

= وقال الزركشى : « الضعيف مردود ما لم يقتض ترغيباً أو ترهيباً ، أو تتعدد طرقه ، ولم يكن المتابع منحطاً عنه ، وقيل يقبل إن شهد له أصل ، واندرج تحت عموم » .

انتهى من « تدريب الراوى » (٢٩٩/١) .

(١٠) هذا من جملة الأحاديث الضعيفة التى أوردها المصنف فى هذه الرسالة ، وسوف يأتى تخريجها إن شاء الله تعالى .

(١١) **حديث ضعيف .**

أخرجه الخلّال فى « فضائل شهر رجب » (ق : ١٠٤ أ)، قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله التمار ، حدثنا محمد بن عبد الله الطلالا بيزس - [كذا رسمت بالأصل «المخطوطة»]- أبو بكر الصيدلانى، حدثنا أبو جعفر محمد بن أبى سليم المقرىء ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا أبو عبد الله العقيلانى ، عن حمران بن أبان - مولى عثمان - عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

وفيه من لم أعرفهم ، والعقيلانى هذا لم أجد من ترجم له .

وفى القلب شىء من رواية حمران بن أبان ، عن عكرمة ، حمران يروى عن طبقة الصحابة ، وأخشى أن يكون هذا الإسناد من صنعة العقيلانى هذا . والله أعلم .

(١٢) **حديث باطل .**

أخرجه البيهقى فى « الشعب » (رقم : ٣٨٠٠) ، من طريق محمد بن غالب ، حدثنى محمد بن مرزوق ، حدثنا منصور بن زيد ، حدثنا موسى بن عمران ، قال سمعت أنس بن مالك . وذكره .

=

= ورواه أبو محمد الجوهرى فى « الأمالى » وقال فيه : عن منصور بن زيد بن زائدة الأسدى ، عن موسى بن عمران به .

ورواه ابن شاهين فى « الترغيب والترهيب » من طريق الحسن بن الصباح ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن منصور بن زائدة ، عن موسى بن عمران به .

قال الحافظ ابن حجر فى « تبيين العجب » (ص ٢٧) : « موسى بن عمران ، فلا يدرى من هو » اهـ .

قلت : بل هو موسى بن عمير القرشى ، وأظن أن اسمه قد تصحف من قبل بعض الرواة ، فالحديث قد أخرجه ابن حبان فى « المجروحين » (٢٣٨/٢) ، عن عمر بن سعيد بن سنان ومحمد بن المسيب ، قالا : حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزورى ، قال : حدثنا منصور ابن زيد الأسدى ، قال : حدثنا موسى بن عمير ، قال : سمعت أنس بن مالك ، وذكره .

وموسى بن عمير هذا هو أبو هارون الكوفى الأعمى ، مولى آل جعدة المخزومى ، ضعفه غير واحد من أهل العلم ، وقال أبو حاتم الرازى ، « ذاهب الحديث كذاب » وقال العقيلى : « منكر الحديث » .

وقد وهم ابن حبان فى نسبته فقال فى « المجروحين » (٢٣٨/٢) : « موسى بن عمير العنبرى التيمى » ، والتيمى هذا ثقة من كبار السابعة كما فى « التقريب » (٢٨٦/٢) ، فتنبه ! .

ورواه الشجرى فى « الأمالى » (٩٣/٢) ، والذهبى فى « ميزان الاعتدال » (١٨٩/٤) من طريق محمد بن المغيرة بن بسطام ، حدثنا منصور ، حدثنا موسى بن عبد الله الأنصارى ، سمعت أنس به .

قلت : ومنصور بن زيد ترجم له الذهبى فى « الميزان » (١٨٩/٤) ، إلا أنه قال : « منصور بن يزيد ، حَدَّث عنه محمد بن المغيرة فى فضل رجب ، لا يعرف ، والخبر باطل » اهـ .

ومحمد بن المغيرة هو الشهرزورى ، قال ابن عدى : « كان يسرق الحديث ، وهو عندى ممن يضع الحديث » اهـ .

وقد فرق الذهبى بينه وبين محمد بن المغيرة بن بسام ، فترجم للأخير فى « الميزان » (٤٦/٤) ، وقال : « روى عن منصور بن يزيد ، وعنه البخارى بإسناد نظيف إلى البخارى ... وهذا باطل » اهـ . =

وعن ابن عمر مرفوعا : « **من صام أول يوم من رجب عُدِلَ ذلك بصيام سنة ، ومن صام سبعة أيام أغلق سبعة أبواب النار ، ومن صام من رجب عشرة أيام نادى منادٍ من السماء أن سَلْ تُعْطَهْ** » أخرجه أبو نعيم وابن عساكر(١٣) .

وعن أبي ذر مرفوعا : « **من صام يوما من رجب عدل صيام شهر ، ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه أبواب الجحيم السبعة ، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، ومن صام منه عشرة أيام بدلت سيئاته حسنات ، ومن صام منه ثمانية عشر يوما نادى منادٍ : أن الله قد غفر لك ما مضى فاستأنِف العمل** » .

رواه الخطيب(١٤) .

وعن أنس مرفوعا : « من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ، ومن صام سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ، ومن صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ، ومن صام عشرة أيام لم يَسْأَلِ الله شيئا إلا أعطاه ، ومن

= والصواب أنهما واحد ، فقد نقل الحافظ ابن حجر في « تبيين العجب » (ص٢٨) قول ابن حبان في « الثقات » : « محمد بن المغيرة بن بسام الشهرزوري ، سكن أذنة ، يروى عن إسحاق الأزرق ، ويزيد بن هارون ، حدثنا عمر بن سنان ، وغيره من شيوخنا ، ربما أخطأ ، يعتبر بحديثه إذا روى عنه الثقات » اهـ .

(١٣) لم أقف على إسناده .

(١٤) **حديث واه جداً .**

أخرجه الخطيب في « تاريخه » (٣٣١/٨) من طريق خلف بن الحسن بن جُوَان الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز المقرىء ، حدثنا فضالة بن حصين ، حدثنا رشدين أبو عبد الله ، عن الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن أبي ذر به .

ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢٠٧/٢) .

وقال : « هذا حديث لا يصح » اهـ .

قلت : وإسناده واه جداً .

=

صام خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف فاستأنف العمل ، قد بُدِّلَتْ سيئاتك حسنات ، ومن زاد زاده الله وفى رجب حُمِلَ نوحٌ عليه السلام فى السفينة ، فصام نوح ، وأمر من معه أن يصوموا ، وجرت بهم السفينة ستة أشهر إلى آخِرِ ذلك لعشر خَلَوْنَ من المحرم »(١٥) .

= وآفته الفرات بن السائب ، وهو متروك متهم بالكذب ، قال البخارى « تركوه » ، وقال الإمام أحمد فى « العلل » (رواية المروذى /رقم : ٣٥٣) : « قريب من محمد بن زياد الطحان فى ميمون ، يتهم بما يتهم به ذاك » اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر فى « الأمالى » – كما فى « الفوائد المجموعة » للشوكانى (ص ١٠١) :

« اتفق على روايته عن فرات بن السائب – وهو ضعيف – رشدين بن سعد ، والحكم بن مروان – وهما ضعيفان أيضاً – » .

قلت : وأما رواية الحكم بن مروان فأخرجها الحافظ ابن حجر – رحمه الله – فى « تبيين العجب » (ص ٥٤) : من طريق الحافظ أبى عبد الله الحسين بن فتحويه ، عن ابن شيبة ، عن سيف بن المبارك عن الحكم بن مروان ، عن فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، فقال عن ابن عباس بدلاً من أبى ذر .

بلفظ « أن رجب شهر عظيم ، يضاعف الله فيه الحسنات ، ويمحو فيه السيئات ، من صام يوماً من رجب ، فذكر نحوه ، وزاد فيه : ومن صام منه ثلاثة أيام أدخل الجنة ، ولم يقل : من صام ثمانية عشر ، بل قال : من صام عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى منادٍ من السماء غفرت لك ذنوبك ، وبدلت سيئاتك حسنات ، فاستأنف العمل ، ومن زاد زاده الله » .

قلت : والحكم بن مروان قال فيه الحافظ فى « تبيين العجب » : « متروك » ، وترجم له فى « تعجيل المنفعة » (٢١٩) وذكر توثيق ابن حبان وأبو حاتم الرازى وابن معين له ، ونقل عن محمود بن غيلان قوله : « ضرب أحمد ويحيى وأبو خيثمة على حديثه وأسقطوها » اهـ .

(١٥) **حديث موضوع .**

أخرجه البيهقى فى « الشعب » (٣٨٠١) من طريق عثمان بن مطر ، عن عبد الغفور ، عن عبد العزيز بن سعيد ، عن أنس به . =

ورواه الطبرانى عن سعيد بن أبى راشد مرفوعا : « **رجب شهر عظيم يضاعِفُ الله فيه الحسنات ، فمن صام يوما من رجب فكأنما صام سنة ، ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ، ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه ، ومن صام منه خمسة عشر يوما نادىٰ مناد من السماء قد غفر الله لك ، ما مضىٰ فاستأنف العمل ، ومن زاد زاده الله ، وفى رجب أمر الله نوحا فى السفينة فصام رجبا ، وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة ستة أشهر ، آخر ذلك يوم عاشوراء ، أهبط على الجُودِىِّ فصام نوح ومن معه – قومُهُ والوُحُشُ – شُكْراً لله عز وجل ، وفى يوم عاشوراء فلق الله البحر لبنى إسرائيل ، وفى يوم عاشوراء تاب الله على آدم ، وعلى أهل مدينة يونس ، وفيه وُلِدَ إبراهيم** » رواه البيهقى وقال : منكر(١٦)

= وقال : « وعندى حديث آخر فى ذكر كل يوم من رجب ، وهو حديث موضوع لم أخرجه » اهـ .

قلت : وآفة هذا الإسناد عبد الغفور أبو الصبَّاح الواسطى ، متروك الحديث ، وقال ابن حبان : « كان ممن يضع الحديث » .

وأخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢٠٦/٢) من طريق عمرو بن الأزهر ، عن أبان ، عن أنس به . بلفظ :

« من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له صيام شهر ، ومن صام سبعة أيام من رجب أغلق الله سبعة أبواب من النار ، ومن صام ثمانية أيام من رجب فتح الله له ثمانية أبواب من الجنة ، ومن صام نصف رجب كتب الله له رضوانه ، ومن كتب له رضوانه لم يعذبه ، ومن صام رجب كله حاسبه الله حساباً يسيراً » .

قلت : وهذا حديث موضوع ، والمتهم به – عندى – أبان بن أبى عياش – وهو متروك الحديث – وعمرو بن الأزهر – قال أحمد « كان يضع الحديث » ، وقال الدارقطنى : « كذاب » .

(١٦) **حديث موضوع .**

أخرجه الطبرانى فى « المعجم الكبير » (٦٩/٦) ، والبيهقى فى « الشعب » (٣٨٣/٧) من طريق عثمان بن مطر ، عن عبد الغفور بن سعيد ، عن عبد العزيز بن سعيد ، عن أبيه به . =

وعن سلمان الفَارِسِيّ : « فى يوم وليلة ، من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام الدهر مائة سنة وقام مائة سنة ، وهو لثلاث بَقِينَ من رجب ، وفيه بعث الله تعالى محمداً »(١٧) .

= قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٣ /١٨٨) : « فيه عبد الغفور وهو متروك » .

وقال الذهبى فى « الميزان » (٣ /٥٤) : « وهذا مرسل » .

قلت : عبد الغفور بن سعيد هو أبو الصباح ، وقد سبق الكلام عليه ، عثمان بن مطر : قال البخارى وأبو أحمد الحاكم : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، أشبه حديثه بحديث يوسف بن عطية » ، وقال ابن عدى : « متروك » .

ورواه الإمام البخارى فى « الضعفاء » - كما فى « تبين العجب » (ص ٤٣) - من طريق عثمان بن عطاء ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده به .

وزاد فى أوله .

« إن رجب شهر عظيم تضاعف فيه الحسنات » . ثم ذكره .

قال الحافظ الذهبى فى « الميزان » (٣ /٤٩) : « هذا باطل ، وإسناده مظلم » .

قلت : عثمان بن عطاء هو ابن أبى مسلم الخراسانى ، ضعفه مسلم ، ويحيى بن معين ، والدارقطنى وقال ابن خزيمة : « لا أحتج به ، وقال دحيم : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه » .

(١٧) حديث منكر .

أخرجه البيهقى فى « الشعب » (٧/٣٩٣-٣٩٤) من طريق خالد بن الهياج ، عن أبيه ، عن سليمان التيمى ، عن أبى عثمان ، عن سلمان الفارسى به .

ورماه البيهقى بالنكارة .

وقال الحافظ ابن حجر فى « تبيين العجب » (ص ٥٨) : « هذا حديث منكر إلى الغاية » اهـ .

قلت : وآفة هذا الإسناد خالد بن الهياج وأبوه - الهياج بن بسطام - فأما الهياج بن بسطام فقال أبو داود : « تركوه » ، وقال صالح بن محمد الحافظ - جزرة -: « الهياج منكر الحديث ، لا يكتب من حديثه إلا حديثان أو ثلاثة للاعتبار » ، وابنه خالد : قال السليمانى : « ليس بشيء » ، وقال الذهبى : « متماسك » . =

وعن أنس مرفوعا : « **من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سنتين** » .

رواه الطبراني في الأوسط[18] .

وعنه أيضا : « **من صام في كل شهر حرام الخميس و الجمعة والسبت كُتِبَ له عبادة سبعمائة سنة** » .

أخرجه ابن شاهين في « ترغيبه» وابن عساكر[19] .

= قلت : ولكن ليس في روايته عن أبيه ، قال يحيى بن أحمد بن زياد الهروي : « كل ما أنكر على الهياج فهو من جهة ابنه خالد » اهـ .

(18) **حديث منكر .**

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢/٤٦٨/١٨١٠) من طريق محمد بن يحيى بن ضريس العبدي ، قال : حدثنا يعقوب بن موسى المدني ، عن مسلمة ، عن راشد - أبي محمد المدني - قال سمعت أنس بن مالك به .

وهذا إسناد منكر ، يعقوب بن موسى : قال الذهبي في « الميزان » (٤/٤٥٥) : « يعقوب بن موسى ، عن مسلمة ، كلاهما مجهول » .

قلت : وهذا محمول على جهالة العين ، إلاأن مسلمة ليس بمجهول العين فضلاً عن جهالة الحال ، فهو مسلمة بن راشد الحماني ، قال الذهبي في « الميزان » (٤ /١٠٨) : « قال أبو حاتم الرازي : مضطرب الحديث ، وقال الأزدي : لا يحتج به ، روى عنه يعقوب بن موسى » اهـ .

فلا أدري كيف يُعَرِّفه في موطن ويجرحه فيه ، ثم يجهله في موطن آخر !

وراشد هو أبو محمد الحماني ، صدوق ربما أخطأ .

(19) **حديث منكر ، والمتن فيه اضطراب .**

كذا عزاه المتقي الهندي في « كنز العمال » (٨/٢٤١٧٣) ، وقال: « سنده ضعيف » .

قلت : وأخرجه الخلّال في « فضائل شهر رجب » (ق : ١٠٥/أ) من طريق الدارقطني ، قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم الخلّال بواسط ، حدثنا يوسف بن يعقوب بن زياد بن بدينا ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا يعقوب بن موسى ، حدثنا مسلمة بن راشد ، عن راشد - أبي محمد الحماني - عن أنس بن مالك به .

=

وأما ما رواه ابن ماجه أنه عليه الصلاة والسلام نهى عن صيام رجب ، فمحمول على اعتقاد وجوبه كما كان فى الجاهلية[٢٠] .

وعن على رضى الله عنه مرفوعا : « **أكثروا من الاستغفار فى شهر رجب ، فإن لله فى كل ساعة منه عُتقَاءَ من النار** » .

كذا فى الذيل وفى إسناده متروك[٢١] .

= وقد سبق الكلام على هذا الإسناد فى الحديث السابق ، إلا أن المتن فيه اضطراب، فتارة يروى بلفظ : « كتب له عبادة سنتين » ، وتارة – أخرى – يروى بلفظ : « سبع مائة سنة » .

(٢٠) **حديث ضعيف جداً .**

أخرجه ابن ماجه (١٧٤٣) ، والطبرانى فى « الكبير » (٣٤٨/١٠) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٣٩٧/٧) ، وابن الجوزى فى « العلل المتناهية » (٢ /٦٥) من طريق :

داود بن عطاء المزنى ، حدثنا زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن سليمان بن على ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً .

داود بن عطاء المزنى ضعيف واهى الحديث ، وزيد بن عبد الحميد ، وسليمان بن على – هو ابن عبد الله بن عباس – مجهولا الحال .

وقال الحافظ فى « تبيين العجب » (ص ٦٤) :

« ورواه البيهقى فى « فضائل الأوقات » من هذا الوجه ، وقال : داود بن عطاء ليس بالقوى ، وإنما الرواية فيه من فعل النبى صلى الله عليه وسلم ، فَحرَّف الرواة الفعل إلى النهى ، ثم إن صَحَّ فهو محمول على التنزيه ، والمعنى فيه ما ذكره الشافعى فى القديم ، قال : (أكره أن يتخذ الرجل صوم شهر يكمله من بين الشهور ، كما يكمل رمضان) ، قال : (وكذلك أكره أن يتخذ الرجل يوماً من الأيام ، وإنما كرهت هذا ؛ لئلا يتأسى جاهل فيظن أن ذلك واجب) » اهـ .

(٢١) **حديث موضوع .**

أخرجه الديلمى – كما فى « تنزيه الشريعة » لابن عراق (٣٣٣/٢) – من طريق أصبغ بن نباته ، عن على به . والأصبغ بن نباتة هذا متروك الحديث ، وكذبه أبو بكر بن عياش ، وهو رافضى مبتدع ، كان يقول بالرجعة .

وقد سَمِعْتُ بعض مشايخى : يستغفر فى هذا الشهر ، ويقول : « أستغفر الله ذا الجلال والإكرام ، من جميع الذنوب والآثام » .

ثم رايت المنوفى قال : وقد أفاد صاحب « ترغيب المُطَالِبِ فى أشرف المَطَالِبِ » أنه رأى بخط الحافظ كمال الدين الدَّمِيرِى ، عن ابن عباس مرفوعا : **« من قال فى شهر رجب وشعبان أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه توبة عبدٍ ظالم لنفسه ، لا يَمْلِكُ لِنفسه موتا ولا حياة ولا نُشُوراً ، سبع مرات ، أوحى الله تعالى إلى الملكين المُوَكَّلَيْنِ به أن خرِّقا صحيفة ذنوبه »**[٢٢] قال : ويكفينا فى ثبوتِ وروده اعتناء الحافظ الدميرى بنقله بخطه ساكتا عليه ، ولو كان موضوعا لَبَيَّنَهُ[٢٣] ، فإنه إمامٌ فى هذا الفن ، وأقل مراتبه

---

(٢٢) **لا أصل له .**

ولم أقف له على إسناد .

ولعل الدميرى أورده فى كتابه « حياة الحيوان الكبرى » ، ولا يصح الاستدلال به ولو علم المؤلف تخريجه ، لعزاه إلى إحدى الكتب المعتمدة التى خرَّجته، وأما استدلاله هنا به لإيراد الدميرى له والسكوت عليه ، فليس بحسن . والله أعلم . وانظر ما قبله .

(٢٣) وهذا كلام فيه نظر شديد ، فالدميرى لم يشترط ما ذكره المصنف ، وكم من أئمة هذا العلم يروون الحديث، أو يوردونه على سبيل الاستدلال ، ويسكتون عن درجة إسناده ، ويكون الحديث ضعيفاً ، وربما كان موضوعاً ومثال ذلك :

ما أورده الشافعى – رحمه الله – فى « الرسالة » (ص ٢٨٦) – مستدلاً به على فضل الصلاة فى أول وقتها – من حديث : « أول الوقت رضوان الله ، وآخره عفو الله » .

فتتبعه الشيخ العلّامة – محدث مصر ، وذهبى عصره – أبو الأشبال أحمد شاكر – فى حاشيته – قائلاً :

« نقل الشافعى هذا الحديث هنا بدون إسناد كما ترى ، وكذلك فعل فى « اختلاف الحديث » ، يذكره على سبيل الاستدلال والاحتجاج ، ولا أزال أعجب من صنعه هذا ! فإنه حديث موضوع لا أصل له ثابت ، مداره على شيخ اسمه « يعقوب بن الوليد المدنى » ، قال أحمد : « كان من الكذابين الكبار ، وكان يضع الحديث » ، وقال أبو حاتم : « كان يكذب ، والحديث الذى رواه موضوع » اهـ . كلام أحمد شاكر .

أن يكون ضعيفا ، والضعيف يُعْمَلُ به فى فضائل الأعمال اتفاقا(٢٤) .

وفى المختصر : « **رَجَبٌ شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى** » .

رواه الدَّيْلَمِى ، وغيره عن أنس(٢٥) .

وأما حديث : خطَبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل رجبٍ بِجُمْعَةٍ فقال : « **أيها الناس ، إنه قد أظَلَّكُمْ شهر عظيم ، رجب شهر الله الأصم ، يضاعف فيه الحسنات ، ويستجاب الدعوات ، ويفرج الكربات** » فحديث منكر(٢٦) .

= قلت : فهل يحسن بعد ما ذكرناه اعتماد منهج ملا على القارى ، فى إثبات صحة الحديث بمجرد إيراد بعض أهل العلم له فى مصنفاتهم ، ومن ثَمَّ السكوت عليه ؟!

(٢٤) نَقْل اتفاق أهل العلم على جواز العمل بالحديث الضعيف فى فضائل الأعمال مجازفة ، وتَقَوّل عليهم بغير علم ، فقد رد غير واحد من العلماء القول بالعمل بالحديث الضعيف فى فضائل الأعمال .

ونقل السيوطى فى « تدريب الراوى » (٢٩٩/١) هذا القول عن أبى بكر بن العربى ، ونُقِلَ عن غيره - أيضاً -

أما ما نقل عن الإمام أحمد ، وغيره : إذا روينا فى الحلال والحرام شدَّدنا ، وإذا روينا فى الفضائل ونحوها تساهلنا ، « فإنما يريدون به أن التساهل إنما هو فى الأخذ بالحديث الحسن الذى لم يصل إلى درجة الصحة ، فإن الأصطلاح فى التفرقة بين الصحيح والحسن لم يكن فى عصرهم مستقراً واضحاً ، بل كان أكثر المتقدمين لا يصف الحديث إلا بالصحة أو الضعف فقط » اهـ . قاله العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - « فتح المغيث » (٢٦٨/١) .

(٢٥) سبق تخريجه برقم (٨) .

(٢٦) **حديث موضوع .**

رواه الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتانى فى كتاب « فضل رجب » - كما فى « تبيين العجب » (ص ٥٦) - قال : ذكر أبو الحسن على بن يعقوب بن يوسف ، عن عمران القزوينى البلاذرى - قدم دمشق فى سنة أربع وسبعين وثلاث مئة - وحدثهم بها ، فقال : =

اعلم أنه يتحصل من جميع ما ذُكِرَ أن شهرَ رجب له بَعْضُ فضيلة بالنسبة إلى سائر الشهور(٢٧) ، فما يفعله الناس من إكثار الاعتمار فيه ، وكذا إخراج الزكاة من الدرهم والدينار ، وغير ذلك من أعمال الأبرار ، فلا شُبْهَةَ فى جواز ذلك ومزيد الأجر والثواب هناك ، ولا معنى لنهى بعض العلماء عن الصيام فيه ، وقوله إنه فيه بدعة ، فالمطلوب من الخلق العبادة ، وكثرة الطاعة على قدر الطاقة ، وبحسب الاستطاعة ، وأجمع العلماء بجواز العمل بالأحاديث الضعيفة الواردة فى فضائل الأعمال ، والله أعلم بحقيقة الأحوال .

فأما صلاة الرَّغَائِبَ وهى اثنتىعشرة ركعة بعد المغرب فى أول جمعة من رجب ، يصلى اثنتى عشرة ركعة بست تسليمات ، يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة سورة القَدْرِ ثلاثا ، والإخلاص اثنتى عشر ، وبعد الفراغ يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم سبعين مرة ، ويدعو بما شاء ، فرجال حديثها مجهولون ، وصَرَّحَ جماعةٌ بأنه موضوع(٢٨) .

= حدثنا أبو سعيد : الحسن بن أحمد بن المبارك الطوسى بتنيس إملاءً ، سنة أربع وأربعين ، أخبرنا العباس بن إبراهيم القراطيسى بالموصل ، أخبرنا محمد بن زوران السليطى ، أخبرنا محمد بن عمر الأنصارى ، عن مالك بن دينار ، وأبان ، عن أنس به . مطولاً .

وفيه ثواب بعض الأعمال فى رجب .

قال الحافظ ابن حجر : «وهذا حديث موضوع ، وإسناده مجهول » اهـ .

(٢٧) قلت : بل الذى يظهر من تخريج الأحاديث الواردة فى فضل رجب ، وتحقيق أسانيدها أنه لا يصح فى خصوصيته أوفى فضله شيء ، بل أن بعض الصحابة كان ينكر على من يفضل شهر رجب ، أو يختصه بنوع من أنواع العبادات ، كما بيناه فى مقدمة الكتاب .

(٢٨) صلاة الرغائب موضوعة بالاتفاق . والله أعلم .

وحديثها رواه عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده ، أنبأنا أبو الحصين على بن عبد الله بن جهضم الصوفى ، حدثنا على بن محمد بن سعيد البصرى ، حدثنا أبى ، حدثنا خلف بن عبد الله – وهو الصنعانى – عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك – رضى الله عنه – مرفوعاً ، بلفظ :
=

= « رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى ، قيل : يا رسول الله : ما معنى قولك رجب شهر الله ؟ قال : لأنه مخصوص بالمغفرة ، وفيه تحقن الدماء ، وفيه تاب الله على أنبيائه ، وفيه أنقذ أولياءه من يد أعدائه ، من صامه استوجب على الله تعالى ثلاثة أشياء : مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه ، وعصمه فيما بقى من عمره ، وأماناً من العطش يوم العرض الأكبر ، فقام شيخ ضعيف ، فقال : يا رسول الله إنى لأعجز عن صيامه كله ، فقال صلى الله عليه وسلم : أول يوم منه ، فإن الحسنة بعشر أمثالها ، وأوسط يوم منه ، وآخر يوم منه ، فإنك تعطى ثواب من صامه كله ، لكن لا تغفلوا عن أول ليلة فى رجب ، فإنه ليلة تسميها الملائكة الرغائب ، وذلك أنه إذا مضى بك الليل لا يبقى ملك مقرب فى جميع السمٰوات والأرض إلا ويجتمعون فى الكعبة وحواليها ، فيطلع الله عز وجل عليهم إطلاعه فيقول : ملائكتى سلونى ما شئتم ، فيقولون : يا ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لصوام رجب ، فيقول الله عز وجل : قد فعلت ذلك .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما من أحد يصوم يوم الخميس ، أول خميس فى رجب ، ثم يصلى فيما بين العشاء والعتمة ، يعنى ليلة الجمعة ، ثنتى عشرة ركعة ، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وإنا أنزلناه فى ليلة القدر ثلاث مرات ، وقل هو الله أحد اثنتى عشرة مرة ، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة ، فإذا فرغ من صلاته صلى علىَّ سبعين مرة ، ثم يقول : اللهم صلِّ على محمد النبى الأمى وعلى آله ، ثم يسجد فيقول فى سجوده : سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ، ثم يرفع رأسه فيقول : رب اغفر لى وارحم ، وتجاوز عما تعلم ، إنك أنت العزيز الأعظم سبعين ، ثم يسجد الثانية فيقول مثل ما قال فى السجدة الأولى ، ثم يسأل الله تعالى حاجته ، فإنها تقضى » .

ثم ذكر ثواب وفضل هذه الصلاة .

وأخرجه من طريقه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٢٤/٢) ، وأبو شامة فى « الباعث على إنكار البدع والحوادث » (ص ٦٠) .

وآفة هذا الحديث على بن عبد الله بن جهضم ، وهو المتهم بوضع هذا الحديث ، قال الذهبى فى « الميزان » (٣ /١٤٢) : « متهم بوضع الحديث ، ... ، وقال ابن خيرون : تُكلم فيه ، قال : وقيل : إنه يكذب ، وقال غيره ، اتهموه بوضع صلاة الرغائب » اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر فى « تبيين العجب » (ص ٥) :

« وأخرج هذا الحديث أبو محمد عبدالعزيز الكنانى الحافظ فى كتاب: « فضل رجب » له، فقال: ذكر على بن محمد بن سعيد البصرى ، أخبرنا أبى بكر، فذكره بطوله . وأخطأ =

= عبد العزيز فى هذا، فإنه أوهم أن الحديث عنده عن غير على بن عبد الله بن جهضم ، وليس الأمر كذلك ، فإنه إنما أخذه عنه ، فحذفه لشهرته بوضع الحديث ، وارتقى إلى شيخه ، مع أن يشخه مجهول ، وكذا شيخ شيخه ، وكذا خلف » ا هـ .

أقوال أهل العلم فى صلاة الرغائب :

(١) قال ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٢٥/٢) :

« هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد اتهموا به ابن جهضم ، ونسبوه إلى الكذب ، وسمعت شيخنا عبد الوهاب الحافظ يقول : رجاله مجهولون ، وقد فتشت عليهم جميع الكتب ، فما وجدتهم .

قلت : ولقد أبدع من وضعها ، فإنه يحتاج من يصليها أن يصوم ، وربما كان النهار شديد الحر ، فإذا صام ولم يتمكن من الأكل حتى يصلى المغرب ، ثم يقف فيها ويقع فى ذلك التسبيح الطويل ، والسجود الطويل ، فيأذى غاية الإيذاء ، وإنى لأغار لرمضان ولصلاة التراويح كيف زوحم بهذه ، بل هذه عند العوام أعظم وأجل ، فإنه يحضرها من لا يحضر الجماعات » اهـ .

(٢) قال الإمام ابن قيم الجوزية – رحمه الله – فى « المنار المنيف » (ص ٩٥) :

« وكذلك أحاديث صلاة الرغائب ليلة أول جمعة من رجب ، كلها كذبٌ مختلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم » اهـ .

واتهم ابن جهضم بوضع حديثها .

(٣) قال الحافظ زين الدين العراق – رحمه الله – فى « الأمالى » – كما فى « تنزيه الشريعة » (٩٢/٢)–:

« قد تساهل الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلمى فى إيراده هذا الحديث فى المجلس الرابع عشر من أمالى ابن الحصين ، وقوله . إنه حسن غريب ، وقال : لا أعلم يرويه إلا الشيخ أبو الحسن ابن جهضم صاحب « بهجة الأسرار » ولم يبلغنا إلا من جهته والله أعلم » اهـ .

(٤) وقال المصنف – ملا على القارى – فى « الأسرار المعروفة » (ص٢٨٩) : « موضوع بالاتفاق » .

والكلام على هذه الصلاة وبطلانها ، ووضع حديثها يطول ، وكذلك يطول ذكر أقوال العلماء فيها ، ولعله إذا توفرت لدينا الهمة يكون لنا رسالة فيها .

وفى شرح مسلم للنَّوَوِى : « احتج العلماء على كراهة صلاة الرغائب بحديث : « **لا تَخْتَصُّوا ليلة الجمعة بقيام ، ولا تَخُصُّوا يومَ الجمعة بصيام** »[٢٩] فإنها بدعةٌ مُنْكَرَةٌ من بدع الضلالة والجهالة ، وفيها منكرات ظاهرات قاتَلَ اللهُ واضِعَها ومُخْتَرِعَها .

وقد صنف الأئمة مصنفات نفيسة فى تقبيحها ، وتضليل مصليها ومبدعها[٣٠] ودلائل قبحها أكثر من أن تُحصىٰ » . انتهى كلامه .

وفيه أن إطلاق الضلالة والجهالة على من يصلى ليلة الجمعة فرادى أو بالجماعة محل بحث ، لأن الصلاة خير موضوع .

ولو قيل فى هذا الحديث أنه موضوع ، وعلى التسليم فالإثم على الواضع ، ولا حرج على من يعمل بالعمل الواقع فى الواقع[٣١] .

---

(٢٩) **حديث صحيح** .

أخرجه مسلم (٨٠١/٢) ، والنسائى فى « الكبرى » (تحفة ٣٥١/١٠) ، من طريق محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة به بلفظ: «لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام ، إلا أن يكون فى صوم يصومه أحدكم » .

(٣٠) منها الجزء اللطيف الذى صنفه سلطان العلماء العز بن عبد السلام – رحمه الله وغفر له – وسماه « الترهيب عن صلاة الرغائب » – ذكره أبو شامة – رحمه الله – فى « الباعث على إنكار البدع والحوادث » (ص ٦٤) .

(٣١) وهذا قول فيه نظر شديد ؛

فقد تقرر فى علم الأصول أن العبادات الأصل فيها التحريم ، ولا تثبت إلا بدليل شرعى ثابت ، كنص قرآنى ، أو حديث صحيح ثابت معمول به ، والأمر فى صلاة الرغائب خلاف ذلك ، فالحديث الذى ورد فيها موضوع باتفاق العلماء ، ولا مجال بالقول بصحته ، حتى من ذهب إلى جوازها ، فإنما اعتمد فى ذلك على جواز مطلق الصلاة ، وأنها من قبيل البدعة الحسنة ، وهذا أيضاً مردود ، فلو سلمنا بجوازها وبأنها من قبيل البدعة الحسنة ، فهذا معناه أن من ابتدعها قد جاء بأمر ليس فى الشريعة ما يخالفه ، وهذا منتف فقد وردت الأحاديث الناهية عن اختصاص يوم الجمعة بقيام أو صيام ، فإن قيل النهى للتنزيه ، قلنا فالأولى تقديم النهى– وإن كان للتنزيه– على العمل بطاعة ابتدعها إنسان استحسانا لها ، =

وأما تخصيص ليلة الجمعة بالقيام ، ويوم الجمعة بالصيام ، فاختلف العلماء فى كراهتِهِ ، والأظهر أنه محمول على الكراهة التنزيهية[٣٢] ، وأن الأَوْلى هو اسْتِدَامَةُ العبادة فى جميع الليالى والأيام ،لانحصارها فى وقت خاص منها ، وتركها فى باقيها ، كيف وفى جامع الأصول قال بعد ما ذكر صلاة الرغائب مع الكيفية المعروفة ، واستجابة الدعاء بعدها : وهذا الحديث مما وجدته فى كتاب رزين[٣٣] ، ولم أَجِدْه فى واحد من الكتب الستة ، والحديث مَطْعُونٌ فيه . انتهى .

= فالتعبد إلى الله بالانتهاء عما نهى عنه، أولى من التعبد إليه بما استحسنه العباد مما نهى عنه الله وزجر . والله أعلم .

(٣٢) سبق نقل كلام البيهقى فى هذا المقام ، راجع (٢١) .

(٣٣) هو المحدث ، إمام المالكية بالحرم ، رَزين بن معاوية ، قال السلَفى : « شيخ عالم ، لكنه نازل الإسناد »، وكتابه المذكور هنا هو « تجريد الصحاح » أو « جامع الصحاح » وهو الموطأ والصحيحان ، وسنن أبى داود ، والنسائى ، والترمذى .

قال الشوكانى — رحمه الله — فى « الفوائد المجموعة » (ص ٤٩) :

« ومما أوجب طول الكلام عليها ، وقوعها فى كتاب رزين بن معاوية العبدرى ، ولقد أدخل فى كتابه الذى جمع فيه بين دواوين الإسلام بلايا وموضوعات لا تعرف ، ولا يُدرى من أين جاء بها ، وذلك خيانة للمسلمين ، وقد أخطأ ابن الأثير خطأ بيناً بذكر ما زاده رزين فى « جامع الأصول » ولم ينبه على عدم صحته فى نفسه إلا نادراً ، كقوله بعد ذكر هذه الصلاة ما لفظه : هذا الحديث مما وجدته فى كتاب رزين ، ولم أجده فى واحد من الكتب الستة ، والحديث مطعون فيه » اهـ .

وتعقبه العلّامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمى فى حاشيته على « الفوائد المجموعة » قائلاً :

« وأحسب الأحاديث التى زادها كانت وقعت له بأسانيده ، فإنها أحاديث معروفة فى الجملة ، ومنها حديث صلاة الرغائب ، فإنه مختصر الخبر المتقدم ، والخبر المتقدم حَدَّث به على بن عبد الله بن جهضم — المتوفى سنة ٤١٤ هـ — وكان ابن جهضم شيخاً لحرم مكة ، وإماماً به ، وجاء بعده رزين — فإن وفاته سنة ٥٣٥ — وكان بمكة ، فالظاهر أنه وقع له الحديث بسنده إلى ابن جهضم ، ولم يكن رزين من أهل النقد ، فلم يعرف حال الحديث » اهـ .

وغايته أنه حديث ضعيف ، ويكفى فى اعتباره أن الشيخ ابن الصلاح مع جلالته فى علم الحديث اختار جواز تلك الصلاة[٣٤] ، وكذا حُجَّةُ الإسلام الغزالى فى الإحْيَاء ، وكذا غيره من المشايخ والعلماء[٣٥] ، وأما قول بعضهم أن

---

(٣٤) فى هذا الإطلاق الذى ذكره المصنف من اختيار الشيخ ابن الصلاح لجواز تلك الصلاة نظر ، فقد نقل الشيخ الإمام أبو شامة المقدسى فى « الباعث » (ص ٦٢) جملاً من فتاوى ابن الصلاح - رحمه الله - فى حكم صلاة الرغائب

منها ما أجاب عليها بقوله :

« حديثها موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى بدعة حدثت بعد أربعة مئة سنة من الهجرة، ظهرت بالشام، وانتشرت فى سائر البلاد، ولا بأس بأن يصليها الإنسان بناءً على أن الإحياء فيما بين العشاءين مستحب كل ليلة ، ولا بأس فى النوافل مطلقاً ، أما أن تتخذ الجماعة فيها سنة ، وتتخذ هذه الصلاة من شعائر الدين الظاهرة فهذه من البدع المنكرة ، ولكن ما أسرع الناس إلى البدع » اهـ كلام ابن الصلاح .

وأجاب على سؤال آخر بقوله :

« واتخاذ الناس لها - أى ليلة النصف من شعبان - وليلة الرغائب موسماً وشعاراً بدعة منكرة » اهـ .

قلت : ويظهر مما سبق أن الشيخ ابن الصلاح - رحمه الله - لم يختار مطلق جواز صلاة الرغائب ، وإنما اختار جوازها لمن كان من عادته إحياء ما بين العشاءين ، ولذا قال : « ولا بأس بأن يصليها الإنسان بناءً على أن الإحياء فيما بين العشاءين مستحب كل ليلة »، أما إذا اختصت هذه الليلة بعينها بهذه الصلاة ، ودعى إليها المصلين ، فبدعة منكرة ، وهذا ظاهر قوله : « واتخاذ الناس لها وليلة الرغائب موسماً وشعاراً بدعة منكرة » .

(٣٥) قال ابن الصلاح - رحمه الله -:

« ولا تستفاد له - أى حديث صلاة الرغائب - صحة من ذِكْرِ رزين بن معاوية إياه فى كتابه فى « تجريد الصحاح » ، ولا من ذكر صاحب الإحياء له فيه ، واعتماده عليه لكثرة ما فيها من الحديث الضعيف » ا هـ .

قلت : وأبو حامد الغزالى ليس من أهل صنعة الحديث ، ولا من حذاقها ، فلا قيمة فى إيراده الحديث فى أحد مصنفاته والسكوت عليه ، فمثل هذا لا يعتبر من باب التصحيح أو التضعيف فى شىء . والله أعلم .

صلاة الرغائب حدثت بعد المائة الرابعة[٣٦] ، فلا دلالة فيه على كونها بدعة سيئة ، لا سيما وأصل الصلاة ثابت جوازها بالكتاب والسنة ، وأما اتخاذ تلك الليلة مجتمعة وزيادة الوقيد فيها وفى أمثالها فلا شك أنها بدعة سيئة[٣٧] ، وفعلة منكرة ، لما فيها من إسراف الأموال والتشبه بعبدة النار فى إظهار الأحوال ، وكذا من المنكرات خَلْطُ النساء والرجال وضرب الدف والسماع والرقص مما ينافى أرباب الكمال .

هذا وذكر شيخ مشايخنا الحافظ السيوطى فى « جامعه الكبير » :

« فى رجب ليلةٌ ، كُتِبَ للعامِلِ فيها حسناتُ مائةِ سنةٍ ، وذلك لثلاثٍ بَقِينَ ، من رجب ، فمن صلّى فيها اثنتى عشر ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ، ويقول بعد الصلاة : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، مائة مرة ، ويدعو لنفسه ما شاء فى أمر دنياه ، وآخرته ، ويصبح صائما ، فإن الله يستجيب دعاءَهُ كله إلا أن يدعو فى معصية » .

رواه البيهقى عن أبان عن أنس بإسناد ضعيف جداً[٣٨] .

---

(٣٦) وهو قول الحافظ ابن الصلاح – رحمه الله – فيما نقله عنه الإمام أبو شامة المقدسى فى « الباعث » (ص ٦٢-٦٣) .

(٣٧) قال ابن الصلاح – رحمه الله –

« واتخاذ الناس لها وليلة الرغائب موسماً وشعاراً بدعة منكرة، وما يزيدونه فيهما على الحاجة والعادة من الوقيد ونحوه ، فغير موافق للشريعة »اهـ .

(٣٨) **حديث موضوع .**

أخرجه البيهقى فى « الشعب » (٣٩٥/٧) من طريق محمد بن الفضل بن عطية ، عن أبان بن أبى عياش ، عن أنس به .

قلت : وهذا حديث موضوع ، المتهم به محمد بن الفضل بن عطية ، قال أحمد : « حديثه حديث أهل الكذب » ، ورماه ابن أبى شيبة بالكذب ، وقال الفلاس : « كذاب » .

وأبان بن أبى عياش متروك الحديث ، وكذبه غير واحد من أهل العلم . والله أعلم .

وقد صرح فى الإحياء بأنه صلاة ليلة المعراج .

وأمَّا ما حُكِيَ من أن بعض المالكية مَرَّ بقوم يصلون الرغائب ، وقوم عاكفون على مُحَرَّمٍ من المصائب ، فَحَسَّنَ حال العاصين على المصلين معللا بأنهم يعلمون أنهم فى معصية فلعلهم يتوبون ، وهؤلاء يزعمون أنهم فى عبادة فلا يرجعون . فهذا أمر غريب ، وحكم عجيب ، فسبحان الله هل يُتَصَوَّرُ أن يكون نفس الصلاة معصية مبتدعة ، وإن كان على هيئةٍ مُخْتَرَعَةٍ ، حتى يحتاج صاحبُها إلى توبةٍ وهو يطلب من الله بفعلها المغفرةَ والرحمة ، ثم إنْ فُتِحَ بابُ قبح كل بدعة حادثة ورجح فى المقدمة على معصية ثابتة ، لما خلص أحد من علماء الأعلام ولا من المشايخ الكرام من الذنوب والآثام ، فيما يجرى عليهم فى الليالى والأيام ، فالأَوْلى هو الإنكار بالقلب والجنَانِ ، أو يَضُمُّ إليه إنكار اللسان على الأمور المحرمة فى هذا الزمان ، فنسأل الله العفو وحسن الخاتمة فى العاقبة ، وتوفيق المتابعة بالكتاب والسنة ، ومخالفة أهل الأهواء والبدع السيئة ، ويكفى فى هذا المقام الأعلى قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الذِى يَنْهَىٰ عَبْداً إِذَا صَلَىٰ ﴾[٣٩] .

---

(٣٩) سورة العلق ، آية : (٩)،(١٠) .

وقال أبو شامة المقدسى فى « الباعث » (ص ٤٥) :

« قال الإمام أبو حامد الغزالى – رحمه الله تعالى – فى كتاب « الإحياء » : من توجه عليه رد وديعة فى الحال ، فقام وتحرم بالصلاة التى هى أقرب إلى الله تعالى عصى به ، فلا يكفى فى كون الشخص مطيعاً كون فعله من جنس الطاعات ، ما لم يراع فيه الوقت والشرط والترتيب ، واغتر بعض الجهال المتعالمين منهم بقوله : ﴿ واسجد واقترب ﴾ (العلق : ١٩)، وظنّ أن هذا يقتضى عموم السجود فى جميع الأوقات ، وأن كل سجود على الإطلاق يحصل به التقرب من الله تعالى ، وهو قرب الكرامة ، واعتضد بما جاء قبل ذلك من التعجب والإنكار فى قوله تعالى : ﴿ أرأيت الذى ينهى عبداً إذا صلى ﴾ (العلق : ٩–١٠)، وغفل عن السجود المقرب إلى الله تعالى – هو السجود المأذون فيه – وهو المشروع ، لا كل سجود من حيث الصورة ، والإنكار وقع فى الآية ، ووقع على ما ينهى عن الصلاة المأذون فيها ، وهى المشروعة ، فتلك لا ينبغى لأحد أن ينهى عنها ، أما إذا صلى العبد صلاة قد علمنا نهى الشرع عنها ، فإنه يجب على كل أحد علم به نهيه عنها ، فإن الشارع هو الذى نهاه » اهـ .

بقى الكلام على عمرة رجب ، أما كونها سنة بِأَنْ فَعَلَها عليه السلام وَأمر بها أحداً ورغب فيه فلا يثبت .

فقد رُوِىَ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ قال : كنت أنا وابن عمر مُسْتَنِدَيْنِ إلى حجرة عائشة ، وإنّا نسمع صوتها بالسواك تَسْتَنُّ ، قال : فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فى رجب ، قال : نعم ، فقلت لعائشة : أى أمتاه ، لا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ قالت : وما يقول ؟ قلت : يقول اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فى رجب ، فقالت : يغفر الله لأبى عبد الرحمن ، ما اعتمر فى رجب ، وما اعتمر من عمرة إلا وإنه لمعى قال : وابن عمر يسمع ما قال : لا ولا نعم ، سكت »[٤٠] .

كذا فى « المواهبِ اللَّدُنِّيَّة » .

وهذا يدل على مذهب ابن عمر ، سواءً رجع عن قوله أو لا ، فكأنه منفرد ، وقوله شاذ منكر ، لم يوافقه أحد من الصحابة الكرام ، ولا من الأئمة الأعلام .

نعم رُوِىَ أن عبد الله بن الزبير لما جدد بناء الكعبة الشريفة ووضعها على المنفية وكان الفراغ قبيل سبعة وعشرين من رجب ، نَحَرَ إبلاً متعددة ، وذبح قرابين للفقراء والمساكين، وأمر أهل مكة أن يعتمروا شكرا لله تعالى على إتمام بيت الله الملك العلام بنظام أحبه النبى صلى الله عليه وسلم[٤١] .

---

(٤٠) **حديث صحيح .**

أخرجه البخارى (٣٠٥/١) ، ومسلم (٩١٦/٢) ، والترمذى (٩٣٦) ، وابن ماجه (٢٩٩٨) ، من طريق عروة بن الزبير به .

ونقل الشوكانى – فى « الفوائد المجموعة » (ص ٤٤٠) عن على بن إبراهيم العطار قوله : « كثرة اعتمار أهل مكة فى رجب دون غيره لا أصل له فى علمى » اهـ .

(٤١) انظر « صحيح مسلم » (٩٧٠/٢) – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى .

ولا شك أن الصحابة الكرام أقوالهم وأحوالهم حُجَّةٌ على الأنَامِ ، حيث قال صلى الله عليه وسلم : « **أصحابى كالنجوم ، بأيهم اقْتَدَيْتُم اهْتَدَيْتُم** »[٤٢] .

مع ما ورد عن ابن مسعود موقوفا ، ومرفوعا : « **ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن** »[٤٣]، هذا مع توافقه لليلة قيل كان فيها معراج سيد الأنبياء

---

(٤٢) **حديث واه .**

أخرجه ابن عبد البر فى « جامع بيان العلم وفضله » (٢/٩١) ، وابن حزم فى « الإحكام فى أصول الأحكام » (٦/١٠٥٧) من طريق الدارقطنى ، حدثنا القاضى أحمد بن كامل ، حدثنا عبد الله بن روح ، حدثنا سلام بن سليمان - (وفى رواية ابن عبد البر - سلام بن سليم -) - حدثنا الحارث بن غصين ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر به .

قال ابن عبد البر : « هذا إسناد لا تقوم به حجة ، لأن الحارث بن غصين مجهول » اهـ .

وقال ابن حزم : « أبو سفيان ضعيف ، والحارث بن غصين هذا هو أبو وهب الثقفى ، وسلام بن سليمان يروى الأحاديث الموضوعة ، وهذا منها بلا شك ، فهذه رواية ساقطة من طريق ضعيف إسنادها » اهـ .

قلت : سلام بن سليمان ، ويقال ابن سليم ، ويقال - أيضاً - ابن سلمان وسالم ، وهو الطويل ، متروك الحديث ، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع الإسكاف ، صدوق حسن الحديث ، أخرج له البخارى عن جابر مقروناً لكلام بعضهم فى سماعه من جابر ، وأخرجه له مسلم فى أصول « الصحيح » محتجاً بروايته عن نافع ، وأغرب ابن حزم فضعفه ، جرياً على عادته فى تضعيف الثقات .

قال ابن عبد الهادى - رحمه الله - فى « طبقات علماء الحديث » (٣ /٣٤٩) - فى ترجمة ابن حزم- :

« وهو كثير الوهم فى الكلام على تصحيح الحديث وتضعيفه ، وعلى أحوال الرواة » اهـ .

(٤٣) **حسن - موقوفاً -**

أخرجه أحمد فى « المسند » (رقم ٣٦٠٠) وفى « فضائل الصحابة » (٥٤٥) ، والطبرانى فى « المعجم الكبير » (٩/١١٨-٨٥٨٢) والحاكم فى « المستدرك » (٣ /٧٨) من طريق أبى بكر بن عياش ، عن عاصم - هو ابن أبى النجود - عن زر به .

إلى السمٰوات العُلىٰ ، ودُنُوِّهِ إلى مقام قوسين أو أدنى ، وهذا وجه تخصيص أهل مكة للزيارة لِشّهر رجب الأصم . والله أعلم .

وصلى الله على محمد وآله
وصحبه أجمعين
آمين

= وقد اختلف فى إسناد الحديث على عاصم بن أبى النجود – بهدلة –

فرواه المسعودى – عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة – عن عاصم ، عن أبى وائل ، عن عبد الله بن مسعود به .

أخرجه الطيالسى (رقم:٢٤٦) عن المسعودى به .

والطبرانى فى «الكبير»: (١١٨/٩– ٨٥٨٣) والبيهقى فى « الاعتقاد » : (ص ١٩٩) من طريق عاصم بن على ، حدثنا المسعودى به .

قلت : والمسعودى صدوق حسن الحديث ، إلا أنه كان قد اختلط ، ورواية الطيالسى وعاصم بن على عنه بعد الاختلاط .

قال الأبناسى فى « الشذى الفياح » : « وقد سمع من المسعودى بعد الاختلاط عاصم بن على ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ويزيد بن هارون ، وحجاج بن محمد بن الأعور ، وأبو داود الطيالسى ، وعلى بن الجعود » اهـ .

انظر « الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات » لابن الكيال الذهبى (ص ٥٥) .

إلَّا أنه لم يتفرد برواية هذا الحديث ، بلا تابعه الأعمش ، فرواه عن أبى وائل به .

أخرجه البزار فى « مسنده » (كشف الأستار رقم : ٢٣٦٧) ، والطبرانى فى « الكبير » (١٢١/٩–٨٥٩٣) ، من طريق عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش به .

قلت : والأعمش أحفظ من عاصم بن بهدلة – على فرض وقوع المخالفة بينهما ، وهذا منتف ، إذ المخالفة واقعة بين المسعودى وأبى بكر بن عياش ، ورواية المسعودى هى الأصح – قال الإمام أحمد – رحمه الله – فى « العلل ومعرفة الرجال » – برواية الصواف ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه – (رقم : ٩١٨) :

« عاصم بن بهدلة: ثقة، رجل صالح، خير ثقة، والأعمش أحفظ منه » ا هـ .

....

وتمام لفظ الحديث :

أن عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – قال :

« إن الله عز وجل نظر فى قلوب العباد ، فاختار محمداً ، فبعثه برسالته وانتخبه بعلمه ، ثم نظر فى قلوب الناس بعده ، فاختار له أصحابه ، فجعلهم أنصار دينه ، ووزراء نبيه صلى الله عليه وسلم ، فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن ، وما رأوه قبيحاً فهو عند الله قبيح » .

وقال الحافظ ابن عبد الهادى – كما فى « كشف الخفاء » للعجلونى (٢/٢٤٥) –: « رُوِىَ مرفوعاً عن أنس بإسناد ساقط ، والأصح وقفه على ابن مسعود » اهـ .

قلت : أخرجه الخطيب البغدادى – رحمه الله – فى « تاريخه » (٤/١٦٥) من طريق أبى دواد النخعى – سليمان بن عمرو – حدثنا أبان بن عياش ، وحميد الطويل ، عن أنس به مرفوعاً .

قلت : والحديث بهذا الإسناد موضوع ، أبو داود النخعى كذبه غير واحد من أهل العلم ، وقال أحمد : « كان يضع الحديث » ، وقال يحيى بن معين : « معروف بوضع الحديث » ، وأبان بن عياش متروك واهى الحديث . والله أعلم .

وكان الانتهاء من هذا التحقيق – المختصر – ليلة الأحد ١٤ جمادى الأولى ١٤١١هـ

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



للحافظ

أبي محمد الحسن بن محمد بن حسن الخلال

(٣٥٢هـ - ٤٣٩هـ)

تحقيق ودراسة

عمرو عبد المنعم

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:

طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

« أما بعد » :

فقد مَنّ الله علىّ أثناء تحقيقى وتعليقى على كتاب « الأدب فى رجب » لملا على القارى – رحمه الله – بالحصول على نسخة مخطوطة لكتاب « فضائل شهر رجب » لأبى محمد – الحسن بن محمد – الخلّال – رحمه الله – فاستعنت بها فى تحقيق بعض الأحاديث الواردة فى فضل رجب فى « الأدب فى رجب » ، خاصة مع تفردها ببعض الأحاديث الواردة فى رجب وفضله ، ثم جاءنى الطلب – ممن لا يسعنى رده – من الأخ الفاضل – مدير دار الصحابة للتراث – بتحقيق هذه الرسالة الصغيرة ، حتى يعم بإخراجها ونشرها النفع لعامة المسلمين ، وخاصتهم من طلاب العلم .

فسعيت فى تحقيقه نصاً ومادةً ، وكنت قد ظننت أن العمل فى هذه الرسالة سوف يكون أيسر من العمل فى الرسالة الأولى ، فمعظم أحاديث الرسالة كنت قد خرجتها فى رسالة ملا على القارى ، إلا أن الأمر جاء خلاف ما ظهر لى ، فقد وجدت الرسالة مملوءة بالتصحيفات والتحريفات ، والوصل بين أسماء الرواة ، والطمس فى بعض المواضع ، مما زاد من صعوبة التحقيق ، فاستنعت بالله العظيم على إتمام تحقيقها ، كى تخرج أقرب ما تكون إلى الصواب – إن لم تكن صواباً – فإن أصبت فمنّة من الله ، وله الحمد والشكر كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، وإن أخطأت فمنى ومن الشيطان ، واستغفر الله العظيم .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكتبه: أفقر الورى إلى الله، أبو عبد الرحمن الأثرى عمرو بن عبد المنعم الطنطاوى،غفر الله له ولوالديه ولأهله ولمشائخه ولكافة المسلمين.. اللهم آمين.

ترجمة المصنف(*)

(نبذة مختصرة)

● **اسمه ونسبته :**

هو أبو محمد الحسن بن أبى طالب محمد بن الحسن بن على البغدادى ، الخلّال .

قال السمعانى فى « الأنساب » (٢١٧/٥) :

« الخلّال : بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد اللام ألف ، هذه النسبة إلى عمل الخل أو بيعه » . اهـ .

● **مولـده :**

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة .

● **شيوخـه :**

سمع أبا بكر القطيعى ، وأبا سعيد الحرق ، وأبا الحسين بن المظفر ، وأبا بكر الورّاق ، وأبا عبد الله بن العسكرى ، وأبا عمر بن حيويه ، وأبا بكر بن شاذان ، وأبا على محمد بن أحمد العطشى ، وأبا حفص عمر بن محمد الزيات ، وأبا الفتح القوّاس ، وأبا الحسن بن لؤلؤ الورّاق وخلائق .

(*) مصادر ترجمته :

« تاريخ بغداد » : (٤٢٥/٧) .

« سير أعلام النبلاء » : (٥٩٣/١٧) .

« الأنساب » : (٢١٨/٥) .

« اللباب » : (٤٧٣/١) .

« تذكرة الحفاظ » : (١١٠٩/٣) .

● **تلاميـــذه :**

روى عنه الخطيب البغدادى ، وأبو الحسين ابن الطيورى ، وجعفر بن أحمد السراج . وغيرهم .

● **ثناء أهل العلم عليه :**

قال محمد بن على الصورى : « ما رأت عيناى بعد عبد الغنى بن سعيد أحفظ من أبى محمد الخلّال البغدادى » اهـ .

وقال أبو بكر الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان ثقة له معرفة بينة ، وخرج المسند على الصحيحين ، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة » اهـ .

وقال السمعانى : « كان حافظاً جليل القدر ، واسع الرواية ، مكثراً من الحديث فهماً » اهـ .

وقال ابن الأثير الجزرى : « كان مكثراً من الحديث » .

● **وفاتـــه :**

توفى – رحمه الله – فى جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة .

هذا الجزء الحديثى

قد وقع لى من هذا الجزء الحديثى نسخة خطية واحدة ، وهى من محفوظات دار الكتب المصرية ، والواقعة فيها تحت رقم (   ) .

أما عن صفتها :

فقد كتبت بخط نسخ جيد – جديد – بنسخ الناسخ : عبد المعطى بن السيد يوسف على ، فقد وقع فى آخر الأصل المخطوط من قول الناسخ ما يلى :

« هذا آخر ما وجد فى المجموعة ، من فضائل رجب بتمامه ، وقد تم نسخه – بحمد الله تعالى – بقاعة مكتبة شيخ الإسلام حكمت عارف ، بجوار المسجد النبوى ، بالمدينة المنورة ، فى أول يوم من شهر رمضان المبارك ، يوم الإثنين ١٣٥٧ هجرية ، على يد الفقير إلى الله العلى : عبد المعطى بن السيد يوسف على ، كان الله له ولجميع الموحدين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم . آمين » . اهـ .

وهناك دلائل ولله الحمد تشير إلى ثبوت صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه منها :

الأول : ذِكْر بعض العلماء لهذا المصنف ، ونسبته إلى مؤلفه .
منهم المتقى الهندى فى « كنز العمال » ، والسيوطى فى « الجامع الصغير » وغيرهما .

وقد وجدت الشيخ الألبانى – حفظه الله ، ورعاه – يخرج بعض الأحاديث ويعزوها إليه ، من ذلك :

فى « السلسلة الضعيفة » (رقم : ٤٥١) ، حديث : « من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فأخذ به .. »

أما الإسناد الذى وصلنا به هذا الجزء الحديثى ، فللأسف الشديد لم أقف على ترجمة راويين من رجال الإسناد كما سوف يأتى بيانه ولعله من قصور بحثى بالرغم من اجتهادى . والله أعلم .

تراجم رجال الإسناد

١ - عبد المحسن بن محمد بن على بن أحمد بن على بن شُهْدالكَه الشيمى ، البغدادى ، أبو منصور :

ولد سنة (٤٢١) هـ .

قال الحافظ الذهبى : « الإمام المحدّث الجوال الصدوق » اهـ .

وقال إسماعيل بن محمد الحافظ : « شيخ جليل فاضل ثقة » اهـ .

وقال أبو عامر العبدرى : « كان من أنبل من رأيت وأوثقه » اهـ .

وقال أبو على بن سُكّرة : « كان فاضلاً نبيلاً كَيساً ثقة » اهـ .

مات فى جُمادى الأولى سنة (٤٨٩)هـ .

من « السير » (١٩/١٥٢) .

٢ - سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز الشافعى - البغدادى ، أبو منصور .

مدرس النظامية ، شيخ الشافعية .

قال الذهبى : « تصدر وأفاد ، وكان ذا وقارٍ وسمتٍ وحرمةٍ تامة ، وُلّىَ تدريس النظامية مدة ، ثم عُزل ، وتَخَرّج به الأصحاب » اهـ .

مات فى ذى الحجة ، سنة تسع وثلاثين وخمس مئة ، وعاش سبعاً وسبعين سنة .

من « السير » (٢٠/١٦٩) .

٣ - عبد الله بن الخضر بن الحسين أبو البركات .

لم أقف له على ترجمة .

٤ – **أبو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر بن على بن مهاجر الموصلى .**

قال الحافظ عماد الدين ابن كثير فى « البداية والنهاية » (٨٢/١٣) .

« تفقه بالنظامية ، وسمع الحديث ، ثم عاد إلى الموصل، فساد أهل زمانه بها ، وتقدم فى الفتوى والتدريس بمدرسة بدر الدين لؤلؤ وغيرها ، وكان صالحاً ديناً » اهـ .

٥ – **فخر الدين ، إسحاق بن أبى بكر الطبرى .**

لم أقف له على ترجمة .

٦ – **محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى ، ثم المكى الشافعى .**

الإمام المحدِّث المفتى ، فقيه الحرم ، ولد سنة (٦١٥ هـ) .

قال السبكى : « الحافظ ، .. ، شيخ الحرم ، وحافظ الحجاز بلا مدافعة » اهـ .

وقال الذهبى : « كان شيخ الشافعية ، ومحدّث الحجاز ، و.. ، وكان إماماً صالحاً زاهداً كبير الشأن » اهـ .

مات سنة (٦٧٤ هـ) .

من « تذكرة الحفاظ » ص ١٤٧٤ ، « طبقات الشافعية » للسبكى (١٨/٨) .

٧ – **رضى الدين ، أبو أحمد ، إبراهيم بن محمد الطبرى .**

قال الحافظ ابن كثير فى « البداية والنهاية » (١٠٣/١٤) :

« بقية السلف ،... ، إمام المقام أكثر من خمسين سنة ، سمع الحديث من شيوخ بلده ، والواردين إليها ، ولم يكن له رحلة ، وكان يفتى الناس مدة طويلة ، ويذكر أنه اختصر « شرح السنة » للبغوى .

توفى يوم السبت ، بعد الظهر ، ثامن ربيع الأول بمكة ، ودفن من الغد ، وكان إمام المشائخ » ا هـ .

٨ – عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى النشاورى الأصل، المكى ، عفيف الدين أبو محمد .

ولد بمكة سنة (٧٠٥) هـ .

وسمع من الرضى الطبرى « صحيح البخارى » ، و «الثقفيات » ، و « الأربعين » للثقفى ، و « الأربعين البلدانية » للسِّلَفى ، وغير ذلك ، وأجاز له من دمشق الدشتى ، وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازى ، والتقى سليمان ، وعيسى المطعم ، وابن عساكر ، وابن عبد الدائم ، وست الوزراء ، وآخرون كثيرون .

وحَدّث بمكة والقاهرة ، وكان قد خدم الشيخ نجم الدين الأصبهانى ، وعاش فى طريقة حسنة .

« الدرر الكامنة » للحافظ ابن حجر العسقلانى (٢/٣٠٠ – ٣٠١) .

بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسر وأعن يا كريم

أخبرنا الشيخ العابد ، المعمر ، عفيف الدين ، عبد الله بن الشيخ شمس الدين ، محمد بن محمد بن سليمان النيسابورى ، المعروف بالنشاورى المكى ، قال :

أخبرنا الشيخ الإمام ، العالم رضى الدين ، أبو[1] أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى ، إمام المقام الشريف ، إجازةً إن لم يكن سماعاً ، قال : أخبرنا الشيخ القاضى الأجل ، الإمام فخر الدين ، إسحاق بن أبى بكر الطبرى ، عم أبى – رحمه الله – إجازة .

وأخبرنا شيخى الإمام الأوحد ، العلامة ، بقية السلف ، فخر الخلف ، محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى ، قراءةً منى عليه فى عشرة شهر رجب ، سنة ثمانٍ وستين وست مئة ، بالمدرسة المنصورية ، بمكة المشرفة ، تجاه الكعبة المشرفة ، قال .

أخبرنا القاضى فخر الدين ، إسحاق بن أبى بكر الطبرى ، سماعاً عليه ، فى أول يوم من رجب ، سنة تسع وثلاثين وست مئة ، بحق سماعه على الشيخ الإمام العالم ، شرف الدين ، أبى المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصلى ، فى آخر جمادى الأخرى ، سنة ثلاث وست مئة ، قال : حدثنا الشيخ الإمام الأجل ، مجد الدين ، شرف الإسلام ، أبو البركات عبد الله بن الخضر بن الحسين ، بقراءته علينا ، فى يوم الأحد ، الخامس والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة ست وخمسين وخمس مئة ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام الأوحد ، معين الدين ، ركن الإسلام ، أبو منصور ، سعيد بن محمد الرزاز – أحسن الله توفيقه – قراءة عليه فى يوم

---

(١) فى « الأصل » : (أبى) ، والصواب ما أثبتناه.

السبت ، رابع عشر رجب ، من سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة ، قال : أخبرنا الشيخ أبو منصور ، عبد المحسن بن محمد بن على – أيده الله تعالى – قال : قرئ على الشيخ أبى محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلّال ، وأنا أسمع ، قيل له :

[١] حدثكم أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوَرَّاق ، وأبو حفص عمر بن أحمد – المعروف بابن شاهين – قالا : حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، حدثنا عبد الله بن عمر القواريرى ، حدثنا زياد بن أبى الرقاد ، قال : حدثنى زياد النميرى ، عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال :

« اللّهمَّ بَارِكْ لَنَافِي رَجَب وَشَعْبَان ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ » .

[٢] حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن محمد البخارى قَدِمَ علينا ، قال : حدثنا عبد العزيز بن حاتم البخارى المعدل ، حدثنا الحارث بن مسلم ، عن زيادُ بن ميمون ، عن أنس بن مالك، قال : قيل : يا رسول الله ، لم سمي رجب ؟

قال :

« لأَنَّه يَتَرَجَّبُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِشَعْبَان وَرَمَضَان » .

---

[١] **حديث منكر .**

سبق تخريجه برقم (٥) .

[٢] **حديث موضوع .**

وآفته زياد بن ميمون – وهو الثقفى الفاكهى – كذابٌ وضاع ، اعترف بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال يزيد بن هارون : « كان كذاباً » ، وقال بشر بن عمر الزهرانى : « سألت زياد بن ميمون – أبا عمار – عن حديث لأنس ؟ فقال : احسبونى كنت يهودياً أو نصرانياً ، قد رجعت عما كنت أحدث به عن أنس ، لم أسمع من أنس شيئاً ، وقال أبو داود : « أتيته فقال : استغفر الله ، وضعت هذه الأحاديث » .

[٣] حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ، قال : حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان البيّع ، قال : حدثنا الحسن بن الصباح ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، حدثنا منصور بن زيد الأسدى ، حدثنا موسى بن عمرانه[١] ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِنَّ فِي الجَنَّةِ نَهراً يُقَالُ لَهُ رَجَب ، مَنْ صَامَ مِنْ رَجَب يَوْماً وَاحِداً ، سَقَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ النَّهرِ » .

[٤] حدثنا أبو العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمى المقرى ، حدثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخى ، حدثنا شجاع بن مخلد ، عن يوسف ابن عطية الصفار[٢] ، عن هشام القردوسى ، عن أبى هريرة :

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عَلَيهِ وَسَلَّم لَمْ يُتم صَوْمَ شَهْرٍ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَان إِلَّا رَجَب وَشَعْبَان .

---

(١) كذا وقع فى « الأصل » ، وفى مصادر التخريج : (موسى بن عمران) .

[٣] حديث باطل .

سبق تخريجه برقم (١٢) .

(٢) وقع فى « الأصل » : (حدثنا شجاع بن محمد بن يوسف بن عطية الصفار) ، والصواب : ما أثبتناه .

[٤] حديث منكر والإسناد فيه انقطاع .

عبد الله بن موسى الهاشمى ترجم له الحافظ الذهبى فى « الميزان » (٥٠٩/٢) ، وقال : « قال ابن أبى الفوارس : كان فيه تساهل شديد ، وقال البرقانى : أبو العباس الهاشمى ، ضعيف وله أصول ردية ، وقال أبو الحسن بن الفرات : ثقة » اهـ .

ويوسف بن عطية الصفار ، قال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال النسائى : « متروك » ، وقال الذهبى : « مجمع على ضعفه » .

والحديث أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (مجمع الزوائد ١٩١/٣) ، والبيهقى فى « الشعب » (٣٨٤/٧) والشجرى فى « أماليه » (٩٥/٢) ، من طريق الصفار ، حدثنا هشام القردوسى ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة به . =

[٥] حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطى ، حدثنا أحمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن اليسع[1] ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« وَمَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ شَهْرٍ حَرَامٍ ، كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ شَهْراً ، وَمَنْ صَامَ أَيَّامَ العَشْرِ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ حَسَنَةٌ » .

[٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الوَرَّاق ، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان القطّان ، حدثنا أبى ، حدثنا حصين بن مخارق ، عن أبى حمزة الثمالى ، عن على بن الحسين ، عن أبيه ، قال :

= والقردوسى هو هشام بن حسان أثبت الناس فى محمد بن سيرين ، وروايته عن أبى هريرة منقطعة . والله أعلم .

(١) وفى « الأصل » (أحمد بن عيسى بن إبراهيم بن اليسع) والصواب ما أثبتناه .

[٥] **حديث منكر .**

فيه إبراهيم بن أبى حية – اليسع – بن الأشعث ، قال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال النسائى : « مكى ضعيف » ، وقال الدارقطنى : « متروك » .

ومحمد بن محمد بن سليمان الواسطى هو الباغندى الحافظ صاحب « مسند عمر بن عبد العزيز » ، قال ابن عدى فى « الكامل » (٦/٣٠٠) : « سمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب يقول : حدثنى أبو بكر قال : سمعت إبراهيم الأصبهانى يقول : أبو بكر الباغندى كذاب » ، قال ابن طاهر : « كان لا يكذب ، ولكن يحمله الشره على أن يقول حدثنا » اهـ .

وقال الذهبى : « صدوق ، من بحور العلم » .

[٦] **حديث موضوع .**

وآفته : الحصين بن مخارق ، قال الدارقطنى (١٧٩) : « متروك » ، وقال ابن شاهين فى « تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين » (رقم: ١٥٦): « حصين بن مخارق بن أبى جنادة ، =

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ رَجَب ، وَصَامَ يَوْمَهَا ، أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ ، وَكَسَاهُ مِنْ خُضَرِ الجَنَّةِ ، وَسَقَاهُ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ ، إِلَّا مَنْ فَعَلَ ثَلاثاً[1] : مَنْ قَتَلَ نَفساً ، أَوْ سَمِعَ مُسْتَغِيثاً يَسْتَغِيثُ (...)[2] بِلَيْلٍ ؛ أَوْ نَهَارٍ يا غوثاً بالله فَلَمْ يُغِثه ، أَوْ شَكَىٰ إِلَيْهِ أَخوهُ حَاجَةً فَلَمْ يُفَرِّجْ عَنْهُ » .

[٧] حدثنا القاضي أبو الحسن على بن الحسن الجراحي ، وعمر بن أحمد الواعظ ، قالا : حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين[3] البلدى ، قال : حدثنى أحمد بن إسحاق (...)[4] بالشام ، حدثنا إسحاق بن زريق الرسعنى ، حدثنا

=عن الأعمش، عن خيثمة ، عن عدى بن حاتم ، وقد كتب أحمد بن عثمان فى آخره بخطه : (سمعت هذا الحديث من أبى جنادة ، وكان عندى كذاباً) » ا هـ .

والحديث أخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢/٢٨٠) من طريق محمد بن عبد الله بن أيوب القطان ، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان به .

وقال : « هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به حصين ، قال الدارقطنى : يضع الحديث » اهـ .

وعزاه ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » (٢/١٦٤) إلى الديلمى .

(١) فى « الأصل » : (ثلاثة) ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) طمس « بالأصل » بمقدار كلمة ، ولعلها (به) .

(٣) وقع فى « الأصل » : (السلين) ، والصواب ما أثبتناه — من « تاريخ بغداد » (٤/٢٨٠) .

(٤) طمس بالأصل .

[٧] حديث موضوع .

فيه إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمى ، قال صالح بن محمد — جزرة —: « كان يضع الحديث ، وقال الأزدى : « ركن من أركان الكذب » ، وقال أبو على النيسابورى والدارقطنى والحاكم : « كذاب » .

والحديث عزاه الحافظ ابن حجر فى « تبيين العجب » (ص ٤٢) إلى أبى سعيد محمد ابن على الأصبهانى النقاش فى كتاب « فضل الصيام » .

وعزاه ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » (٢/١٦٤) إلى ابن شاهين والديلمى .

إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمى ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد الخدرى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« رَجَب مِنْ شُهُورِ الحُرمِ ، وَأَيَّامُه مَكْتُوبَةٌ عَلىٰ أَبْوَابِ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، فَإِذَا صَامَ الرَجُلُ مِنْهُ يَوْمَاً ، وَجَوَّدَ صَوْمَهُ (بتقْوىَ)[1] الله ، نَطَقَ البَابُ ، وَنَطَقَ اليَوْمُ ، قَالَا : يَا رَب ، اغْفِرْ لَهُ ، وَإِذَا لَمْ يُتم صَوْمَهُ بِتَقْوىٰ الله ، لَمْ يَسْتَغْفِرَا ، قَالَ – أَو قِيلَ –: خَدَعَتك نَفسُكَ » .

[٨] حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوَرَّاق إملاءً ، قال : حدثنى أبى ، (...)[2] الفضل بن يعقوب الرخامى ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا سليمان بن الحكم ، عن العلاء بن بكير ، عن مكحول ، أن رجلاً سأل أبا الدرداء عن (صيام)[3] رجب ، فقال :

---

(١) وقع فى « الأصل » : (التقوى) ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) طمس فى « الأصل » ، وفى «تبيين العجب » : (أخبرنا) ، وفى « أمالى الشجرى » : (قال حدثنى) .

(٣) كل ما بين القوسين مطموس فى « الأصل » ، والتصويب من « تبيين العجب ».

[٨] **حديث موضوع .**

أخرجه الحافظ ابن حجر فى « تبيين العجب » (ص ٦١) من طريق أبى الحسن بن الجندى ، أخبرنا أبو على إسماعيل بن العباس الوَرَّاق به – إلّا أنه قال : « عن العلاء بن خالد » ، وليس العلاء بن بكير .

وقال : « هذا حديث موضوع ظاهر الوضع ، قَبَّح الله من وضعه ، فوالله لقد وقف شعرى من قراءته فى حال كتابته ، فقَبَّح الله من وضعه ، ما أجرأه على الله وعلى رسوله ، والمتهم به عندى : داود بن المحبر ، أو العلاء بن خالد ، كلاهما قد كذب ، ومكحول لم يدرك أبا الدرداء ، ولا والله ما حَدَّث به مكحول قط ، وقد رواه عبد العزيز بن أحمد الكسائى – بطوله – فى كتاب « فضائل شهر رجب » من طريق الحارث بن أسامة ، عن داود بن المحبر » اهـ .

وأخرجه الشجرى فى « الأمالى » (٩٦/٢) من طريق الوَرَّاق به – إلا أنه قال : العلاء ابن كثير، وليس ابن بكير أو ابن خالد – وقال : « داود بن المحبر ضعيف ذاهب الحديث =

سألت عن شهر كانت الجاهلية تعظمه فى جاهليتها ، وما زاده الإسلام إلّا فضلاً وتعظيماً ، فمن صام فيه يوماً تطوعاً يحتسب (به ثواب الله) عز وجل ، ويبتغى به وجهه مخلصاً ، أطفأ صومه ذلك اليوم غضب الله ، وأغلق عنه باباً من أبواب جهنم ، ولو أعطى ملء الأرض ذهباً ، ما كان ذلك جزاءً له ، ولا يستكمل أجره شيء من الدنيا (دون) يوم الحساب ، وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات ، فإن دعا (بشيء) فى عاجل الدنيا أُعطيه ، وإلا أرضى له من الخير أفضل دعاء دعاه داع من أولياء الله عز وجل وأحبائه وأصفيائه ، ومن صام (يومين) كان له مثل ذلك ، وله مع ذلك ثواب عشرة من الصديقين (فى عمرهم) بالغة أعمارهم ما بلغت ، وَيُشَفَّع فى مثل ما يشفعون فيه ، ويكون فى زمرتهم ، حتى يدخل الجنة معهم ، ويكون من رفقائهم .

ومن صام ثلاثة أيام ، كان له مثل ذلك ، وقال الله له عند إفطاره : لقد وجب حق عبدى هذا ، ووجبت له محبتى وولايتى ، أشهدكم يا ملائكتى أنى قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

ومن صام أربعة أيام ، كان له مثل ذلك ، ومثل ثواب أُولى الألباب التوابين ، ويعطى كتابه فى أول الفائزين .

ومن صام خمسة أيام ، كان له مثل ذلك ، ويبعث يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، ويكتب له عدد رمل عالج حسنات ، ويدخل الجنة ، ويقال له تمن على الله ما شئت .

ومن صام ستة أيام ، كان له مثل ذلك ، ويعطى سوى ذلك نوراً يستضىء به أهل الجمع يوم القيامة ، ويبعث فى الآمنين ، حتى يمر على الصراط بغير حساب ، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ، ويُقْبِل الله عليه بوجهه إذا لقيه يوم القيامة .

= منكره ، وسليمان بن الحكم هو ابن عوانة ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، والعلاء بن كثير دمشقى سكن الكوفة ضعيف منكر الحديث ، لا يعرف بالشام » اهـ

ومن صام سبعة أيام ، كان له مثل ذلك ، وتغلق عنه سبعة أبواب الجحيم ، وحَرَّمه الله على النار ، وأوجب له الجنة ، يتبوأ منها حيث يشاء .

ومن صام ثمانية أيام ، كان له مثل ذلك ، وفتحت له ثمانية أبواب الجنة ، يدخل من أيها شاء .

ومن صام تسعة أيام ، كان له مثل ذلك ، ورفع كتابه فى عليين ، ويبعث يوم القيامة فى الآمنين ، ويخرج من قبره ووجهه نور يتلألأ ، يشرق لأهل الجمع ، يقولون : هذا نبى مصطفى ، وإن أدنى ما يعطى ، أنه يدخل الجنة بغير حساب .

ومن صام عشرة أيام ، فبخ بخ بخ له مثل ذلك ، وعشرة أضعاف ، وهو ممن يبدل الله سيئاته حسنات ، ويكون من المقربين ، القوامين لله بالقسط ، كَمَنْ عبد ألف سنة صائماً قائماً صابراً محتسباً .

ومن صام عشرين يوماً ، كان له مثل ذلك ، وعشرون ضعفاً ، وهو ممن يزاحم إبراهيم – خليل الله – فى قبته ، ويُشَفَّع فى مثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب .

ومن صام ثلاثين يوماً ، كان له مثل ذلك ، وثلاثون ضعفاً ، ونادى منادٍ من السماء : أبشر يا ولى الله بالكرامة العظمى ، النظر إلى وجه الله الكريم عز وجل فى مرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وَحَسُنَ أولئك رفيقاً ، طوبى لك ، طوبى لك ، طوبى لك – ثلاث مرات – غداً إذا كُشِفَ الغطاء ، فأفضيت إلى جسيم ثواب ربك .

فإذا نزل به الموت ، سقاه الله عند خروج نفسه شربة من حياض الفردوس ، ويهون عليه سكرة الموت ، حتى ما يجد للموت ألماً ، فيظل فى قبره رياناً ، ويخرج من قبره رياناً ، حتى يرد حوض محمد صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرج من قبره يلقاه سبعون ألف ملك ، معهم نجائب من الدرّ والياقوت ، ومعهم طرائف الحلى والحلل ، فيقولون له : يا ولى الله المنجا إلى ربك الذى أظميت له نهارك ، وأنحلت له جسمك ، فهو أول الناس دخولاً جنات عدن يوم القيامة مع الفائزين ، الذين رضى الله عنهم ، ورضوا عنه ، ذلك هو الفوز العظيم .

قال : فإن كان له فى كل يوم يصومه صدقة على قدر قوته يتصدق بها ، فهيهات هيهات - ثلاثاً - لو اجتمع جميع الخلائق على أن يقدروا قدر ما أعطى ذلك العبد من الثواب ، ما بلغوا معشار العشر مما أُعطى ذلك العبد من الثواب » .

[٩] حدثنا أبو بكرة أحمد بن جعفر بن أحمد بن مالك القطيعى[1] ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن حماد ، حدثنا كهمس ابن الحسن ، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال :

كان ابن عمر يعجبه أن يعتمر فى رجب شهر حرام بين ظهرانى السنة .

[١٠] حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله التمار ، حدثنا محمد بن عبد الله الطلا لاينرس أبو بكر الصيدلانى ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أبى سليم المقرى ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا أبو عبد الله العقيلانى ، عن حمران بن أبان - مولى عثمان - عن عكرمة ، عن ابن عباس :

عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« صَوْمُ أَوَّل يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ كَفَّارَة ثَلَاث سِنِين ، والثَّانِى كَفَارَة سَنَتَيْن ، وَالثَالِثُ كَفَارُة سَنَةٍ ، ثُمّ كَل يَوْمٍ شَهْر » .

---

(١) كذا وقع فى « الأصل » ، والصواب أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، راوى « المسند » للإمام أحمد بن حنبل ، عن ابنه عبد الله - رحمهما الله -

[٩] **إسناده صحيح .**

وإبراهيم بن عبد الله بن مسلم هو أبو مسلم الكجى - ويقال الكشى - وعبد الرحمن ابن حماد هو ابن شعيث الشُعَيْثى ، وتحرف فى « تاريخ بغداد » (٦/١٢٠-١٢١) إلى الشعبى فتنبه .

وانظر رقم (٤٠) من « الأدب فى رجب » .

[١٠] **إسناده ضعيف .**

وقد تقدم الكلام عليه برقم (١١) .

[١١] أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرى – المعروف بابن البواب – حدثنا القاسم بن أحمد بن العباس الشامى ، قال : حدثنا على بن الحسن ابن مساور ، حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد الغفور – أبو الصباح – حدثنا عبد العزيز بن سعيد الشامى ، عن أبيه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« رَجَب شَهْرُ الله الأَصَم ، مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَب كان له كصيام شهر ، ومن صام سبعة أيام من رجب ، غَلَّق الله عنه سَبْعَةَ أبْوَاب جَهَنَّم ، وَمَنْ صَامَ ثَمانيةَ أيام مِنْ رَجب ، فُتِحَت لَهُ ثمانية أبواب الجنةِ ، وَمَنْ صَامَ عَشْرَة أيام من رَجَب ، نَادَىٰ مُنَاد مِنَ السَّمَاءِ : قَدْ غَفَرَ الله لَكَ ، فَاسْتَأْلِف عَمَلَك ، وَمَنْ زَادَ ، زَادَهُ الله » .

[١٢] حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله التمار ، حدثنا نصر بن تيرويه بن خراشة الشيرازى[1] ، حدثنا إسماعيل بن أبى الحارث ، حدثنا عبد العزيز بن أبان ، حدثنا عبد الله بن النضر ، عن أبيه ، عن قيس بن عباد ؛ فى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِى كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَـٰوَاتِ والأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ (التوبة : ٣٦) ، قال :

هذه الأربعة أشهر الحرم ، كلها فى كل يوم عاشر منها أمر ، أما المحرم فاليوم العاشر منه عاشوراء ، وأما ذو الحجة فاليوم العاشر منه يوم النحر ، وأما رجب فاليوم العاشر منه يمحو الله ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب ، ونسيت ما فى ذى القعدة .

• [١١] **حديث موضوع .**
سبق تخريجه برقم (١٦) .

(١) كذا وقع فى « الأصل » ، وهو تصحيف ، والصواب : (نصر بن تَبْزُوَيْه بن جُوَانويه – أبو القاسم – الشيرازى) ، انظر : « تاريخ بغداد » (٢٩٦/١٣) .

[١٢] **أثر موضوع .**
والمتهم بوضعه عبد العزيز بن أبان – وهو ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص – كذبه غير واحد من أهل العلم ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث يضع الحديث » .

[١٣] حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق ، حدثنا على بن محمد الواعظ ، حدثنا أبو رفاعة عمارة بن وثيمة ، حدثنا أحمد بن عبد الله البجلى ، حدثنا إبراهيم بن المهلب ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن إدريس ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن السائب ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس :

أن يهوديًّا أتاه ، فقال : يا ابن عباس ، إنى أريد أن أسألك عن أشياء ، إن أنت أخبرتنى بتأويلها فأنت ابن عباس ، قال : وما هى ؟ قال : عن رجب ، لم سمى رجب ؟ وعن شعبان لم سمى شعبان ؟

قال : أما رجب ، فإنه يترجب فيه خير كثير لشعبان ، وسمى أصم لأن الملائكة تصم أذانها لشدة ارتفاع أصواتها بالتسبيح والتقديس »

[١٤] حدثنا على بن عمر بن أحمد الحافظ ، قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم الخلّال بواسط ، حدثنا يوسف بن يعقوب بن زياد بن بدينا ، حدثنا محمد ابن يحيى ، حدثنا يعقوب بن موسى ، حدثنا مسلمة بن راشد ، عن راشد — أبى محمد — الحمانى ، عن أنس بن مالك ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أيام مِنْ كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ — الخميس والجمعة والسبت — كُتِبَ لَهُ عِبَادَة سَبْع مئة سَنَة » .

---

[١٣] **أثر موضوع .**

وآفته محمد بن السائب — هو الكلبى — رافضى متروك ، كذبه غير واحد من أهل العلم ، وروايته عن أبى صالح ، عن ابن عباس — خاصة — واهية بمرة .

قال ابن عدى : « وأما فى الحديث فعنده مناكير ، وخاصة إذا روى عن أبى صالح ، عن ابن عباس » اهـ .

والأثر أخرجه الشجرى فى « الأمالى » (٢/٩٢) من طريق الوَرَّاق به . وفيه زيادة .

[١٤] **حديث منكر .**

سبق تخريجه برقم (١٨) و (١٩) .

[١٥] حدثنا أبو عمر بن حيويه ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا أحمد بن عيسى ، حدثنا إبراهيم بن اليسع ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ شَهْرًا ، وَمَنْ صَامَ أَيَّامَ العَشْرِ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ حَسَنَةٌ » .

[١٦] حدثنا على بن عمر ، وابن سهل ، حدثنا منصور بن محمد الوكيل ، حدثنا حماد بن مدرك ، حدثنا عثمان بن عبد الله الشامى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، قال :

قال عبد الله بن عمر :

إنما سمى شهر رمضان لأنه يرضُّ فيه الذنوب رضًّا ، وإنما سمى شوال لأنه يشول الذنوب كما تشول[1] الناقة ذَنَبَها ، وإنما سمى شعبان لأن الأرزاق تشعب فيه ، وإنما سمى رجب ، لأن الملائكة ترجب فيه بالتسبيح والتحميد والتمجيد للجبار عز وجل ، وكان ابن عباس يقول : يوم الفطر يوم الجوائز .

---

[١٥] **حديث مكرر – انظر الحديث رقم (٥) .**

[١٦] **أثر موضوع .**

علته : عثمان بن عبد الله الشامى .

قال الخطيب فى « تاريخه » (٢٨٣/١١) : « كان ضعيفا ، والغالب على حديثه المناكير » اهـ .

وقال ابن حبان فى « المجروحين » (١٠٢/٢) : « يروى عن الليث بن سعد ومالك وابن لهيعة ، ويضع عليهم الحديث » اهـ .

(١) انظر « لسان العرب » : (٣٧٤/١١) .

[١٧] حدثنا عمر بن أحمد بن هارون المقرى ، حدثنا أحمد بن الحسن الفقيه ، حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا سلمة بن موسى الأنصارى بالشام ، عن أبي موسى الهلالى ، عن خالد بن معدان ، قال :

خمس ليال فى السنة من واظب عليهن رجاء ثوابهن ، وتصديقاً بوعدهن ، أدخله[1] الله الجنة ، أول ليلة من رجب ، يقوم ليلها ويصوم نهارها ، وليلة النصف من شعبان ، يقوم ليلها ويصوم نهارها ، وليلة الفطر ، يقوم ليلها ويفطر نهارها ، وليلة الأضحى ، يقوم ليلها ويفطر نهارها ، وليلة عاشوراء ، يقوم ليلها ويصوم نهارها » .

---

[١٧] إسناده ضعيف .

أبو موسى الهلالى مجهول الحال ، وكذلك سلمة بن موسى الأنصارى ، قال الحافظ ابن حجر فى « تعجيل المنفعة » (رقم : ٤٠٣) : « سلمة بن موسى الأنصارى ، أبو موسى الدمشقى ، روى عن الأوزاعى ، وعنه الهيثم بن مروان ، وأحمد بن إبراهيم بن هشام ، مات سنة سبع عشرة ومائتين - أرخه أبو سليمان بن زيد » اهـ .

وسويد بن سعيد - هو ابن سهل الهروى الحدثانى - صدوق فى نفسه - إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه .

(١) وقع فى « الأصل » : (أدخل) ، والصواب ما أثبتناه .

[١٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا حبشون بن موسى الخلّال – أبو نصر – حدثنا على بن سعيد بن قتيبة الرملى ، حدثنا ضمرة بن شوذب[١] ، عن مطر ، عن شهر بن حوشب ، عن أبى هريرة قال :

من صام يوم سبعة وعشرين من رجب ، كتب الله له صيام ستين شهراً ، وهو اليوم الذى هبط فيه جبريل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وسلم بالرسالة .

---

(١) كذا وقع فى « الأصل » ، والصواب : (ضمرة ، عن ابن شوذب) ، وضمرة هو ابن ربيعة الرملى ، وابن شوذب – هو عبد الله – كلاهما صدوق فى الحديث ، إلا أن ضمرة لعله أخطأ قليلاً .

[١٨] حديث منكر .

على بن سعيد بن قتيبة الرملى ، ترجم له الحافظ الذهبى فى « الميزان » (١٣١/٣) ، وقال : « يُتثبت فى أمره ، كأنه صدوق » ، ومطر : هو ابن طهمان الوَرَّاق ، صدوق فيه ضعف ، وقد تفرد على بن سعيد بن قتيبة الرملى برواية هذا الحديث عن ضمرة بن ربيعة ، وتفرد به ضمرة عن ابن شوذب ، وتفرد به ابن شوذب عن مطى ، وتفرد به مطى عن شهر ابن حوشب ، والرملى ومطر الوارق لا يُحْتَمل تفردهما برواية مثل هذا الحديث .

والحديث أخرجه الخطيب البغدادى فى « تاريخ بغداد » (٢٩٠/٨) من طريق حبشون به بلفظ : « من صام يوم ثمان عشرة من ذى الحجة ، كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غديرخـمٍّ ، لما أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيد على بن أبى طالب فقال : « ألست ولى المؤمنين ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « من كنت مولاه فعلى مولاه » ، فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا ابن أبى طالب ، أصبحت مولاك ومولى كل مسلم ، فأنزل الله : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ ، ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب ، كتب له صيام ستين شهراً ، وهو أول يوم نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة » .

وقال : « اشتهر هذا الحديث من رواية حبشون ، وكان يقال أنه تفرد به ، وقد تابعه عليه أحمد بن عبد الله النيرى ، فرواه عن على بن سعيد » اهـ .

ثم ساقه بإسناده من هذا الطريق .

[١٩] حدثنا عبيد الله بن محمد الفقيه - أبو أحمد البزار - من كتابه ، حدثنا محمد بن عبد الواحد البحرى ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا العلاء بن عمرو الحنفى ، حدثنا خالد بن حيان الرقى ، عن فرات بن سليمان ، عن أبى رجاء ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر ابن عبد الله ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللهِ شَيْءٌ فِيهِ فَضِيلَةٌ ، فَأَخَذَ بِهِ إِيمَاناً بِاللهِ ، وَرَجَاءَ ثَوَابِهِ ، أَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ » .

= وعزاه الحافظ زين الدين العراقى - رحمه الله - فى « المغنى عن حمل الأسفار » (الإحياء ٣٦٧/١) إلى أبى موسى المدينى فى كتاب « فضائل الليالى والأيام » - وسكت عنه -

[١٩] حديث منكر جداً .

أخرجه الحسن بن عرفة العبدى فى « جزئه » (رقم : ٦٣) ، عن خالد بن حيان به .

ومن طريقه الخطيب البغدادى فى « تاريخه » (٢٩٦/٨) ، وابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢٥٨/١) .

وقال الحافظ شمس الدين السخاوى فى « المقاصد الحسنة » (رقم : ١٠٩١) : « وخالد وفرات فيهما مقال ، وأبو رجاء لا يعرف » اهـ .

قلت : وقد وقع تصحيف وسقط فى إسناد ابن الجوزى ، فقد جاء فى نسخة « الموضوعات » لابن الجوزى المطبوعة :

(حدثنا الحسن بن عرفة وحدثنا خالد بن حسان الرقى ، عن فرات بن سليمان وعيسى ابن كثير ، كلاهما عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم ذكره .

وقال عَقبَه : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن فى إسناده سوى أبى جابر البياضى ، قال يحيى : وهو كذاب ، وقال النسائى . متروك الحديث ، وكان الشافعى يقول : من حَدَّث عن أبى جابر البياضى بيض الله عينيه » . اهـ .

ونقله عنه - كذلك - ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » (٢٦٥/١) .

= قلت : وفى إسناد ابن الجوزى تحرفت أدوات التحمل إلى (و) ، وحيان تصحفت إلى حسان ، ووقع سقط فى الإسناد بين عيسى بن كثير وجابر بن عبد الله .

فإنما هو عن عيسى بن كثير ، عن أبى رجاء – وتحرفت عند ابن الجوزى إلى أبى جابر ولذا ظنه البياضى وهو وهم – عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله به . والله أعلم .

فتنبه إلى ما ذكرت .

ورواه أبو الشيخ ابن‌حيان فى « مكارم الأخلاق » كما فى « المقاصد الحسنة » – من طريق بشر بن عبيد ، حدثنا حماد ، عن أبى الزبير ، عن جابر به مرفوعاً .

قال السخاوى : « وبشر متروك » .

قلت : وكذبه الأزدى ، وقال ابن عدى : « منكر الحديث عن الأئمة ، بيّن الضعف » .

وقال ملا على القارى فى « الأسرار المرفوعة » (رقم:٨٨٤) .

« وله طرق لا تخلو من متروك ومن لا يعرف ، كما ذكره السخاوى ، إلا أن غاية الأمر فيه أنه ضعيف ، ويقويه أنه رواه ابن عبد البر من حديث أنس – كما ذكره الزركشى – وكذا ذكره العز بن جماعة فى « منسكه الكبير » إلا أنه لم يسند ولم يعز إلى أحد .

ويؤيده أنه ذكره السيوطى فى « جامعه الصغير » ، وقال : رواه الطبرانى فى « الأوسط » عن أنس ، بلفظ : « من بلغه عن الله فضيلة فلم يُصَدِّق بها لم ينلها » .

ففى الجملة له أصل أصيل » . ا هـ .

قلت : وهذا كلام فيه نظر شديد ، فالحديث من رواية جابر ضعيف الإسناد جداً ، لا تقوم بأى من أسانيده قائمة .

وأما من رواية أنس ، فله عنه طريقان :

الأول : أبو معمر – عباد بن عبد الصمد – عنه به :

أخرجه ابن عبد البر فى « جامع بيان العلم وفضله » (٢٢/١) ، من طريق الحارث بن الحجاج بن أبى الحجاج ، عن أبى معمر به . بلفظ .

« من أدى الفريضة وعلم الناس الخير ، كان فضله على المجاهد العابد كفضلى على أدناكم رجلاً ، ومن بلغه من الله فضل ، فأخذ بذلك الفضل الذى بلغه أعطاه الله ما بلغه ، وإن كان الذى حدثه كاذباً .

=

= قلت : وهذا إسناد واه بمرة ، أبو معمر - عباد بن عبد الصمد - قال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : عباد ضعيف جداً ، ووهاه ابن حبان ، وقال الذهبي فى « ميزانه » (٣٦٩/٢) : « بصرى واه » .

والحارث بن الحجاج ، قال الدارقطنى (رقم : ١٥٩) « مجهول » .

الثانى : ثابت البُنَانى عنه به .

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٥٩/٢) ، من طريق محمد بن بكار ، حدثنا بزيع أبو الخليل الخصاف ، عن ثابت به ، بلفظ :

« مَنْ بلغه عن الله فضيلة فلم يُصَدِّق بها لم ينلها » .

قلت : والحديث بهذا الإسناد موضوع ، وآفته بزيع بن حسان ، أبو الخليل الخصاف ، قال ابن حبان فى « المجروحين » (١٩٩/١) : « يأتى عن الثقات بأشياء موضوعة ، كأنه المتعمد لها » اهـ .

وأخرجه فى « المجروحين » من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا بزيع أبو الخليل ، عن محمد بن واسع ، وثابت ، وأبان ، عن أنس به .

وقال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (١٤٩/١) : « رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ، وفيه بزيع أبو الخليل ، وهو ضعيف » ا هـ .

وبهذا يتضح لك أن الطريقين ضعيفان ضعفا شديدا ، ولا تقوم بأسانيدهما قائمة ، بل لا يصلحان فى المتابعات أو الشواهد .

ورُوِىَ - كذلك - من حديث ابن عمر .

أخرجه المرهبى فى « فضل العلم » - كما فى « تنزيه الشريعة » (٢٦٥/١) .

قال ابن عراق : « فيه الوليد بن مروان ، وهو مجهول » اهـ .

زد على ما ذكرناه أن متن الحديث فيه نكارة :

فهذا الحديث يبيح العمل بالأحاديث الضعيفة ، بل والموضوعة مطلقاً ، فلا داعى إذاً للذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا داعى للتمييز بين صحيح وضعيف الحديث ، ولنعمل بالأحاديث مسندة وغير مسندة ، صحيحة وضعيفة وموضوعة ، حتى ولو كان هذا العمل شركاً ، كالطواف بالقبور ، والاعتقاد بالأحجار ، وغيرها =

....

فإن قال قائل : ولكن هذا مخالف للشرع ، قلنا : كيف يكون إذاً التفريق بين ما هو موافق للشرع وبين ما هو مخالف له ، إذا عملنا بكل ما فيه فضيلة ، سواءً صح سنده أم لم يصح ؟!

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – في « تبيين العجب » ص٢٢ :

« وليحذر المرء من دخوله تحت قوله صلى الله عليه وسلم : (من حَدّث عنى بحديث يرى أنه كذب ، فهو أحد الكذابين) فكيف بمن عمل به » ا هـ .

فهل يصح بعد ذلك أن يقال أن هذا الحديث له أصل أصيل ؟!!

[٢٠] أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسين الخلّال قراءة عليه ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن محمد القطان ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد ابن أحْمَدَيْه محروم – مولى بنى هاشم – قال : حدثنا أحمد بن عبد الله القرشى ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الوقار ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، قال :

رأت(١) آمنة ابنة وهب – أم النبى صلى الله عليه وسلم – فى منامها يقال لها : إنك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فإذا ولدتِه(٢) فسميه محمداً ، فإن اسمه فى التوراة حامد ، وفى الإنجيل أحمد ، وعلقى عليه هذه التميمة ، قالت : فأنتبهت وعند رأسى صحيفة من ذهب مكتوب بها هذه النسخة :

---

[٢٠] موضوع .

والمتهم بوضعه ذلك الوَقّار – زكريا بن يحيى – قَبّح الله صنيعه ، وعليه من الله ما يستحق بوضعه لهذا الكذب المحض .

قال ابن عدى فى « الكامل » (٣ /٢١٥) : « يضع الحديث ويوصلها » ، وقال صالح ابن محمد جزرة –:

« كان من الكذابين الكبار » ، وبين الربيع بن طارق وآمنة بنت وهب مفاوز تنقطع لها أعناق الإبل .

(١) وفى « الأصل » : (رأيت) ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) وفى « الأصل » : (ولدتيه) ، والصواب ما أثبتناه .

أعيذه بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق زائد ، من نائم أو قاعد ، عن السبيل عائد ، على الفساد جاهد ، يأخذ بالمراصد ، من طرق الموارد ، (إنهاهم)[1] عينه بالله العلى الأعلى ، وأحفظه باليد الليا ، والكف التى ترى ، يد الله فوق أيديهم ، وحجاب الله دون غاديهم ، لا تضروه ، ولا تطروه ، فى مقعد ولا نام ، ولا مسير ولا مقام ، أول الليل وآخره .

تم الجزء والحمد لله
رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه.

---

(١) كذا وقع فى الأصل رسماً .

وهذا آخر ما يسره الله لى من التعليق على هذا الجزء الحديثى ، وتخريج أحاديثه وتحقيقها من حيث الصحة والضعف .

والحمد لله أولاً وأخراً . وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .
وكان الانتهاء منه فى آخر ساعة من يوم الجمعة ٢٦ / من جمادى الأولى ١٤١١ هـ
١٤/من ديسمبر / ١٩٩٠ م
بطنطا حرسها الله .

الفهارس العلمية :

فهرس الجرح والتعديل

(أ)

(ح ، خ ، د)

(ر ، ز)

(س)

(ع ، غ)

(الأنساب)

فهرس الفوائد الحديثة والفقهية

الفائـــدة	الصفحة

فهرس أطراف الأحاديث

طرف الحديث	رقم الفقرة
(أ)	
أصحابى كالنجوم	٤٢
أكثروا من الاستغفار فى شهر رجب	٢١
إن رجب شهر الله	٦
إن فى الجنة نهراً	١٢
أيها الناس ، إنه قد أظلكم شهر عظيم	٢٦
اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان	٥
(ر)	
رجب شهر الله	٧
رجب شهر الله	٢٥
رجب شهر عظيم	١٦
(ص)	
صوم أول يوم من رجب	١١
(ف)	
فى رجب ليلة	٣٨
فى يوم وليلة	١٧
(ل)	
لعمرى ما اعتمر فى رجب	٤٠
لم يكن عليه السلام يسرد	٢
(م)	
ما رآه المسلمون حسناً	٤٣
من صام أول يوم من رجب	١٣
من صام ثلاثة أيام	١٨
مَن صام فى كلّ شهر حرام	١٩

فهرس موضوعات
الأدب فى رجب

فهرس موضوعات

فضائل شهر رجب

رقم الإيداع بدار الكتب	١٥٨٨ / ١٩٩٢
الترقيم الدولى	I.S.B.N. 977-5211-23-9

مطابع الوفاء - المنصورة

شارع الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت : ٣٤٢٧٢١ - ص.ب : ٢٣٠

تلكس : ٢٤٠٠٤ DWFA UN

دار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر . والتحقيق . والتوزيع
شارع المديرية بجوار محطة بنزين التعاون
ت : ٣٣١٥٨٧ - ص . ب - ٤٧٧